مؤتمر لندن للسفراء وأثره على الحرب البلقانية الأولى
(١٧ كانون الأول ١٩١٢ – ٢٩ آذار ١٩١٣)

أ.م.د.حمزة ملغوث البديري

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة / فرع ميسان

رقم الموبايل : ٠٧٨٠٤٢٦٥٢٤٥

dr.Hamza222@gmail.com

المقدمة :

شهدت منطقة البلقان خلال مطلع القرن العشرين تطورات واحداث خطيرة ، أثرت بشكل كبير على العلاقات ما بين الدول الأوروبية الكبرى . إذ مثلت تلك المنطقة بؤرة للتنافس و التنازع ما بين تلك الدول ، الطامعة بممتلكات السلطان العثماني ، لا سيما إمبراطورية النمسا – المجر وروسيا ، وبين الدول والشعوب البلقانية القاطنة في تلك المنطقة ، التي شهدت خلال تلك السنوات تنامي وتزايد في الشعور القومي ، لأجل التحرر والاستقلال من السيطرة الخارجية .

أدت العديد من الاسباب إلى حدوث اتحاد ما بين الدول البلقانية وتكوين ما يعرف بـ(**العصبة البلقانية The Balkans League**) ، ومن العوامل الداخلية التي ساعدت على تكوينها هو انتشار الوعي والافكار القومية التحررية لدى تلك الدول . اما بالنسبة للعوامل الخارجية فتمثلت بالظروف الصعبة التي مرت بها الدولة العثمانية خلال تلك المدة ، لاسيما خسارتها في حربها مع ايطاليا (١٩١١ – ١٩١٢) . وتكالب الدول الأوروبية عليها . وغير ذلك من الأسباب التي دفعت بالدول البلقانية إلى إعلان الحرب على الدولة العثمانية في الثامن عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩١٢ .

ولأجل أن تمارس الدول الأوروبية الكبرى دورها الدبلوماسي في حل مشاكل البلقان والدولة العثمانية ، دعت بريطانيا إلى عقد مؤتمر دولي على مستوى سفراء الدول الاوروبية الكبرى ، لأجل أن لا تؤدي مشاكل البلقان إلى اندلاع حرب أوروبية قد تشمل جميع الدول الاوروبية ، لا سيما بعد ازدياد التنافس و الخلافات بين كل من النمسا – المجر وروسيا ، لأجل السيطرة على البلقان .

وافقت الدول الأوروبية الكبرى على المقترح البريطاني و تم عقد مؤتمر في لندن للسفراء خلال المدة (١٧ كانون الأول ١٩١٢ – ٢٩ آذار ١٩١٣) ، وحاول المؤتمرون خلاله معالجة المشاكل التي أدت إلى اندلاع الحرب البلقانية الأولى (١٨ تشرين الأول ١٩١٢ – ٣ كانون الأول ١٩١٢) . وكيفية معالجة الخلافات

والمشاكل ما بين الدول البلقانية والدولة العثمانية ، من خلال ارغام الأخيرة على إدخال الإصلاحات التي تعهدت بها في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ ، فضلاً عن معالجة المشاكل والخلافات الحدودية بين كلاً من اليونان والدولة العثمانية ، لاسيما قضية جزر بحر أيجه وعائدية جزيرة كريت ، إضافة إلى محاولة حل المشاكل والخلافات الحدودية بين ألبانيا الجبل الاسود . إلا أن الخلافات بين سفراء الدول الكبرى ، ومساندة روسيا للجبل الاسود وتصلب النمسا – المجر وميلها إلى البانيا ، أدى إلى اطالة امد ذلك المؤتمر ، فضلاً عن الخلافات ما بين دول العصبة البلقانية نفسها ، كل ذلك ادى في نهاية المطاف إلى التأثير على سير عمل جلسات المؤتمر واطال مدة انعقاده حتى اندلاع الحرب البلقانية الثانية في الثالث من شباط عام ١٩١٣ .

سوف نحاول في هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية : ما هي العوامل التي أدت إلى تحالف دول البلقان فيما بينها ضد الدولة العثمانية وتشكيلها للعصبة البلقانية على الرغم من الخلافات والمشاكل بين تلك الدول ؟ لماذا طلبت بريطانيا من الدول الأوروبية الكبرى عقد مؤتمر دولي في لندن ، تزامناً مع عقد مؤتمر للسلام بين طرفي الحرب البلقانية في لندن أيضاً ، وفي نفس الوقت ؟ ولماذا اصرت النمسا – المجر على ترسيم حدود ألبانيا (**الدولة الجديدة**) ، التي اقترح وأوصى سفراء الدول الكبرى بإنشائها ، لتضم جميع الألبان في البلقان ؟ ولماذا عارضت روسيا ووقفت إلى جانب الجبل الأسود ؟ ولماذا وافق جميع السفر المؤتمر على منح صربيا ممرن يؤدي إلى وصولها إلى بحر الأدرياتيك ؟ ولماذا طالبت اليونان بضم جزر بحر أيجه إليها ، ورفضت الدولة العثمانية ذلك في بداية الأمر ؟ وما هو موقف الدولة العثمانية من توصيات قرارات مؤتمر لندن للسفراء ؟ و كيف تمكن المؤتمر من ارغام طرفي الحرب على انهائها والقبول بتوصيات المؤتمر وتوقيع معاهدة لندن ؟ جميع هذه التساؤلات وغيرها سوف يتم الإجابة عليها في سياق هذا البحث .

الكلمات المفتاحية : مؤتمر لندن للسفراء ، الحرب البلقانية الأولى

London Conference of Ambassadors and its Impact on The First Balkan War (17 December – 24 March 1913)

Assist prof. dr. Hamza Malghouth Al-Budiry
Imam Al-Kadhdm College of Islamic Sciences
Departments of AlQadisiyah
Mobile number: 07804265245
dr.Hamza222@gmail.com

Abstract :

Experienced Eastern European (The Balkan) Witnessed Serious Developments in The time to first world war . and the Balkan wars (1912 – 1913) were one of the nature of Negative Relations between the Ottoman Empire and the Balkans states , and the latters desire for Liberation and Salvation from the Ottoman Domination on the one hand and expansion of the expense of each other the other , in addition to the nature of hostility and Competition between Russia and The Empire od Austria – Hungaria between them for Control the Region .

Confirmed Many Reasons for the outbreak of the Balkan war between the Balkan League and the Ottoman Empire were Confirmed in (18 October 1912) and the Great five state tried to intervene to end that war , it then held a conference in London at the Level of Ambassadors of the five Major Countries (Great Britain – France – Russia – Germany Empire – Italia – Austria – Hungaria) , to put a solution to that Crisis and end the war and continued through out from (17 December 1912 to 24 March 1913) It have Reached through Many items and decisions that Confirmed the End of the war and Calm the situation in that region .

In this Research tried to study the nature of the Conference and the Most prominent solutions that Resulted from it .

Key words: London Conference of Ambassadors, First Balkan War

المبحث الأول

تنامي الشعور القومي لدى الشعوب البلقانية وتشكيل العصبة البلقانية :

شهد القرن التاسع عشر تنامين في الشعور القومي لدى الشعوب البلقانية[١] . والذي تمثل برغبة تلك الشعوب بالحصول على الاستقلال عن الدولة العثمانية[٢] . ومما زاد في ذلك هو ظهور الحركات القومية في أوروبا خلال المدة (١٨١٥ – ١٨٤٨) [٣] ، وما أعقبها من أحداث وثورات ساهمت في حصول البعض من شعوب البلقان على نوع من الاستقلال الاسمي ، تحت مظلة الدولة العثمانية[٤] ، أمثال اليونان وصربيا[٥] ومن ثم رومانيا[٦] التي حققت وحدتها السياسية من خلال مقررات مؤتمر باريس (٣٠ آذار ١٨٥٦) [٧] . ثم تلتها أيضاً بلغاريا التي نالت هي الاخرى استقلالها خلال مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ [٨]. إلا أن باقي الشعوب البلقانية ظلت خاضعة للسيطرة العثمانية ، أو سيطرة إمبراطورية النمسا – المجر ، التي عدّت البلقان مجالاً حيوياً لتوسعاتها ، لاسيما بعد هزيمتها في معركة (**سادوا Sadwa ١٦ حزيران – ٣ تموز ١٨٦٦**) [٩] ، وخروجها بصورة تامة من الاراضي الألمانية وتوحيد عرشها في مملكة ثنائية مع المجر عام ١٨٦٧ [١٠]. وأصبح هدفها يتمثل بالحفاظ على وحدة الدولة العثمانية[١١] ، من خلال الوقوف بوجه المطامع الروسية في أملاك السلطان العثماني ، لا سيما في البلقان والمضائق العثمانية [١٢].

اما بالنسبة لروسيا القيصرية ، فقد ساهمت هي الاخرى في تنامي الشعور القومي لدى الشعوب البلقانية ، من خلال أهدافها التوسعية في ممتلكات السلطان العثماني الواقعة في أوروبا الشرقية ، من خلال تبنيها لفكرة (**الجامعة السلافية The Pan Slavia**) [١٣] ، وعدائها المتواصل للدولة العثمانية ، والتي عدها القياصرة الروس ومنذ مطلع القرن التاسع عشر بمثابة (**رجل أوروبا المريض The Sick Man of Europe**) [١٤] ، الذي ينبغي اقتسام أملاكه قبل هلاكه . لذا يمكن القول بأن الدول الأوروبية كان لها دور كبير في تشجيع ودعم الشعوب البلقانية ضد الدولة العثمانية ، التي أصبح ضعفها خطرا يهدد الشرق الادنى ، مما ادى إلى حدوث مشاكل قومية بين الدول البلقانية المستقلة (اليونان وبلغاريا وصربيا) ، فضلاً عن الجبل الأسود ومحاولات انفصالها عن الدولة العثمانية ، لا سيما بعد تجديد روسيا لدعوتها في إنشاء الجامعة السلافية في أعقاب مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ ، وقيام النمسا – المجر بضم (البوسنه)، إلى ممتلكاتها عام (١٩٠٨ – ١٩٠٩) [١٥] ، ومن ثم استقلال مقدونيا واليونان عن الدولة العثمانية[١٦] ، مما حفز بقية الدول البلقانية على تحقيق وحدتها القومية و الاستقلالية عن الدولة العثمانية ، من خلال تشكيل ما يعرف بـ(**العصبة البلقانية The Balkans League**) [١٧] ، لاسيما بعد الاحداث التي شهدتها المنطقة مما جعلها بمثابة (برميل البارود) بالنسبة للدول الأوروبية الكبرى [١٨].

كان وراء تشكيل العصبة البلقانية العديد من العوامل الداخلية الخاصة في البلقان والدولة العثمانية ، فضلاً عن العوامل الخارجية المتعلقة بسياسات الدول الأوروبية الكبرى[١٩] . ومن تلك العوامل الداخلية التي

ساعدت على تكوين العصبة البلقانية هو ازدياد الوعي القومي لدى شعوب البلقان ، لاسيما بعد حصول البعض منها على استقلاله ، أمثال صربيا واليونان وبلغاريا وغيرها ، إذ أخذت تلك الدول تتطلع لتحقيق الخلاص للالآف من ابناء جلدتها من الحكم العثماني أو السيطرة النمساوية – المجرية عليها[٢٠] . فضلاً عن بروز بعض القادة القوميين الذين كان لهم دور كبير في التمهيد لتشكيل العصبة البلقانية [٢١] . أمثال رئيس الوزراء اليوناني (**الفيثريوس فنينزيلوس Alfayrus Fynyzylws ١٨٦٤ –١٩٣٦ /١٩١٠ –١٩٢٠**)[٢٢] ، و(**ايفان إفستراتييف جيشوف Ivan Evsstratiev Geshov ١٨٤٩ . ١٩٢٤ / ١٩١٢ – ١٩٢٤**)[٢٣] رئيس وزراء بلغاريا ، فضلاً عن ظهور العديد من الأحزاب السياسية والجمعيات ، التي أدت دوراً كبيراً في الضغط على حكومات الدول البلقانية لأجل اعلان الحرب والتحرر من السيطرة العثمانية[٢٤] .

أما بالنسبة للعوامل الخارجية التي مهدت لقيام وتشكيل العصبة البلقانية وعجلت في اندلاع الحرب البلقانية الأولى ، فتمثلت بأمل شعوب البلقان بثورة الاتحاديين (٢٣ تموز ١٩٠٨) [٢٥] ، التي أعلن قادتها عن عزمهم على القيام بإصلاحات داخل كيان الدولة العثمانية ، لتشمل جميع ولاياتها ، بما فيها البلقان ، إلا أن عدم الالتزام الاتحاديين واتباعهم للمركزية في الحكم[٢٦] ، مما ادى إلى ازدياد رغبة الشعوب البلقانية بمواصلة النضال خلاص من السيطرة العثمانية و رفع الروح المعنوية لديهم[٢٧] ، والعمل على مجابهة سياسة التتريك التي انتهجها الاتحاديين من خلال قيامهم بتوطين العناصر غير البلقانية وتوطينها في مناطق مقدونيا و غيرها من الولايات الاخرى ، من خلال ترحيل الآلاف من الأتراك وتوطينهم فيها[٢٨] .

ومن العوامل الخارجية الأخرى التي ساعدت على نشأة الروح القومية و تولد الرغبة لدى الشعوب البلقانية من أجل الخلاص من الحكم العثماني هو ما شهدته الساحة العالمية من أحداث ومشاكل ، تمثلت بحدوث العديد من الأزمات بين الدول الأوروبية الكبرى ، خلال المدة التي سبقت عام ١٩١٢ ، لا سيما ما حدث من نزاع بين ألمانيا وفرنسا لأجل السيطرة على بلاد المغرب (**أزمة أغادير**)[٢٩] ، التي افتعلها القيصر الألماني (**وليم الثاني William II ١٨٥٩ –١٩٤١ /١٨٨٨ –١٩١٨**)[٣٠] ، ضد فرنسا ومحاولاتها الانفراد بالسيطرة على المغرب مما دفع بريطانيا للتدخل وحل الأزمة[٣١] ، من خلال عقد مؤتمر دولي لأجل اجراء مفاوضات بين طرفي النزاع والتوسط بينهما ، لأجل تجنب الصدام مع المانيا[٣٢] ، وابعاد خطر الحرب بين الدول الأوروبية سبب تلك الأزمة[٣٣] .

تُعدُّ الحرب (**الإيطالية – العثمانية ١٩١١ – ١٩١٢**) [٣٤] أيضاً من الاسباب الخارجية المهمة ، التي شجعت الشعوب البلقانية على التحرر من السيطرة العثمانية[٣٥] ، لا سيما بعد تمكن إيطاليا من تحقيق العديد من الانتصارات على الدولة العثمانية[٣٦] ، مما دفع الاخير إلى اتباع سياسة تعسفية تجاه الدول البلقانية ، مما نبه الأخيرة إلى ضرورة التحرك والتحالف مع روسيا ، من أجل التخلص من سيطرة الدولة العثمانية ، لا سيما وأن روسيا كانت من أكثر الدول المؤيدة وداعيه لتحرير الشعوب البلقانية[٣٧] ، بسبب رغبتها بإنشاء الجامعة السلافية[٣٨] ، فضلاً عن رغبتها بالسيطرة على المضائق العثمانية[٣٩] . إضافة إلى ذلك فقد أثارت الحرب

الإيطالية – العثمانية حفيظة الدول البلقانية ، لا سيما بعد إدراكها بأن روسيا و إمبراطورية النمسا – المجر سوف يسعيان لاستغلال هزيمة الدولة العثمانية لأجل الحصول على بعض الامتيازات والتنازلات ، وتحديداً في ولاياتها الواقعة في أوروبا الشرقية[٤٠] ، والتي لطالما كانت محطة للتنافس الاستعماري بين روسيا والنمسا – المجر ، مما دفع دول البلقان الى إعادة حساباتها تجاه الدولة العثمانية[٤١] ، إذ خشيت صربيا من احتمال قيام إمبراطورية النمسا – المجر باحتلال سنجق (**نوفي بازار**) [٤٢] . في حين تخوفت بلغاريا من احتمال قيام الجيش العثماني بمهاجمتها ، أما الجبل الأسود فأملت استغلال هزيمة العثمانيين أمام إيطاليا لأجل الاستحواذ على أراضي ألبانيا . فضلاً عن أمل اليونان بضم جزيرة كريت[٤٣] .

يمكن القول بأن الحرب الإيطالية – العثمانية عملت على توحيد الدول البلقانية وتناسي الخلافات فيما بينها – ولوإلى حين – من أجل إنهاء السيطرة العثمانية بصورة تامة من على شبه جزيرة البلقان .

المبحث الثاني

اندلاع الحرب البلقانية الاولى (٨ تشرين الاول ١٩١٢ – ٣ كانون الأول ١٩١٢) :

حاولت الدول البلقانية انتهاز الفرصة واستغلال الظروف التي مرت بها الدولة العثمانية بعد هزيمتها أمام إيطاليا وارغامها على عقد معاهدة (**آوشي – لوزان ٣ تشرين الاول ١٩١٢**)[٤٤] ، ودعت اليونان بقية الدول البلقانية إلى تشكيل اتحاد يضم جميع الدول البلقانية ، ولأجل ذلك عقدت كلاً من صربيا وبلغاريا معاهدات الدفاع المشترك بينهما وذلك في الثالث عشر من آذار ١٩١٢ [٤٥]. تعهد الطرفان بموجبها بالتشاور فيما بينهما في حال تعرضت الدولة العثمانية لمشاكل واضطرابات قد تعرض مصالحها للخطر[٤٦]. كما عملت اليونان أيضاً علي عقد معاهدة مع بلغاريا وذلك في التاسع والعشرين من ايار من العام نفسه ، أكدت على وجوب تعاون اليونان وبلغاريا وصربيا في ما بينهم في حال دخول أحدهم الحرب مع الدولة العثمانية[٤٧] . فضلاً عن ذلك فقد قامت الجبل الأسود بعقد معاهدة مع كل من صربيا وبلغاريا في تشرين الأول من العام نفسه . وبذلك تكون العصبة البلقانية قد اكتمل عقد تحالفاتها ضد الدولة العثمانية وأصبحت مستعدة لإعلان الحرب على الأخيرة[٤٨] .

حاولت الدول الأوروبية الكبرى تفادي وقوع الصدام بين دول العصبة البلقانية و الدولة العثمانية ، من خلال محاولاتها لإقناع الأخيرة بوجوب إدخال إصلاحات جديدة في البلقان ، لاسيما في مقدونيا و تقدمت روسيا القيصرية بمقترح مشروع اصلاحي الى الباب العالي ، لأجل تنفيذ الإصلاحات المرجوة منه ، وعلى إثر ذلك التقى وزير الخارجية الروسي (**سيرجي ديميترفيتش سازانوف Sergey Dimitrievich Sazanov ١٨٦١ – ١٩٢٧ / ١٩١٠ – ١٩١٧**)[٤٩] بنظيره البريطاني (**إدوارد غري Edward Grey ١٨٦٢ – ١٩٣٣ / ١٩٠٥ – ١٩١٦**)[٥٠] ، وطلب منه إقناع الحكومة العثمانية ضرورة اجراء الاصلاحات المنشودة منها ، من خلال العلاقة الودية التي تربطه برئيس الحكومة العثمانية (**كامل باشا ١٨٣٢ – ١٩١٣ / ١٩١٢ – ١٩١٣**) [٥١] ، إلا أن وزير الخارجية البريطاني رفض ذلك ، واقترح وضع خطة من قبل الدول الأوروبية الكبرى ، لأجل

لمعالجة الأوضاع المتردية في البلقان بوجه العموم ومقدونيا بوجه الخصوص ، من خلال تخويل الدول الأوروبية الكبرى لكل من ألمانيا والنمسا – المجر وروسيا ، لأجل التوسط بين الدول البلقان والدولة العثمانية ، لأجل انهاء الازمة ووضع حد لسياسة التحالف التي عقدتها الدول البلقانية ضد الدولة العثمانية[٥٢] .

تقدم رئيس الوزراء الفرنسي (**ريموند بوانكاريه Raymond Poincare ١٨٦٠ – ١٩٣٤ / ١٩١٢ – ١٩١٣**) [٥٣] ، بمقترح إلى الدول الأوروبية الكبرى أكد فيه على عدم السماح بإحداث تغيرات إقليمية في البلقان ، حتى وإن اندلعت حرب بين الدولة العثمانية والدول البلقانية ، وأنه على الدول الأوروبية الكبرى التدخل لأجل الضغط الدولة العثمانية لإجراء الاصلاحات المطلوبة ، فضلاً عن ذلك فقد أكد بوانكاريه على وجوب عدم السماح لألمانيا والنمسا – المجر بالتحكم في شؤون الدول البلقانية[٥٤] .

وافقت بريطانيا على المقترح الفرنسي وخولت كلاً من روسيا والنمسا – المجر بمهمة ابلاغ طرفي النزاع بذلك ، وأصدرت الدول الأوروبية الكبرى مذكرة في السابع من تشرين الأول عام ١٩١٢ ، أكدت من خلالها على : ((**إنّ الدول الأوروبية الكبرى لن تسمح بإجراء اي تغيرات على خارطة البلقان ، قد تهدد السلام هناك ، وسوف تأخذ على عاتقها تبني مسألة إدخال الإصلاحات في مقدونيا ، حتى وان اندلعت الحرب بين الدولة العثمانية والدول البلقانية ، فإن الدول الكبرى سوف لن تسمح بإحداث اي تغييرات في البلقان**)) [٥٥] .

لم تعبئ الدول البلقانية بتحذيرات الدول الأوروبية الكبرى و حاولت استغلال انكسار الروح المعنوية لدى العثمانيين بعد هزيمتهم امام ايطاليا ، و قامت بإعلان حالة التعبئة العامة ، وذلك في الثلاثين من ايلول عام ١٩١٢ ، وقامت بإصدار الاحكام العرفية في الدول البلقانية ، فضلاً عن قيام كلاً من صربيا و بلغاريا والجبل الأسود بتحشيد ما يقارب (سبعمائة ألف جندي) على طول الحدود مع الدولة العثمانية[٥٦] . وقد أثار ذلك العمل حفيظة الأخيرة وقامت بتحذير تلك الدول من مغبة الأمر وطلبت منها سحب تلك القوات وابعادها عن الحدود وبخلاف ذلك فان الجيش العثماني سيقوم بالتقدم والسيطرة على البانيا ، فضلاً عن ذلك فقد أمر السلطان العثماني (**محمد الخامس – رشاد ١٨٤٤ – ١٩١٨ / ١٩٠٩ – ١٩١٨**) إعلان التعبئة العسكرية[٥٧] ، إلا أن الدول البلقانية ، لاسيما الجبل الأسود سارعت بإعلان الحرب على الدولة العثمانية ، وذلك في الثامن من تشرين الاول عام ١٩١٢ ، فيما أعلن كلاً من بلغاريا وصربيا واليونان الحرب على الدولة العثمانية في الثامن عشر من الشهر نفسه[٥٨] .

اظهرت الحرب البلقانية الأولى في بداياتها انكسار الجيش العثماني أمام جيوش دول البلقان ، وحاولت الدول الأوروبية الكبرى الحرص على عدم توسع دائرة الحرب ، من خلال تدخل النمسا – المجر وألمانيا فيها إلى جانب دول العصبة البلقانية ، مما يثير حفيظة كلاً من روسيا وبريطانيا[٥٩] . إلا أن رئيس وزراء الأخيرة (**هربرت هنري اسكويث Herbert Henry Asquith ١٨٥٢ –١٩٢٨ /١٩٠٨ –١٩١٦**) [٦٠] اكد على وجوب اعتراف جميع الدول الأوروبية الكبرى بالتغيرات التي ستحدث على الخارطة الأوروبية بفعل أحداث حرب البلقان ، وأن عليها (اي الدول الكبرى) ان ترضى بالتغيرات الإقليمية ، من خلال قيامها بـ(**عدم سرقة النصر الذي حققته دول البلقان بدمائها وتضحياتها ...**) [٦١] .

حاولت الدولة العثمانية بعد الهزائم العسكرية التي تعرضت لها أمام دول العصبة البلقانية ، التوصل مع الأخيرة الى عقد هدنة مؤقته ، ولأجل ذلك أرسل الباب العالي مذكرة إلى بلغاريا في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٢ ، أكد من خلالها على استعداد الدولة العثمانية للدخول والبدء بعقد هدنة لحين تهيئة الظروف والبدء بمفاوضات بينها وبين دول العصبة البلقانية ، لأجل تسوية المشاكل التي أدت لاندلاع الحرب بين الطرفين[٦٢] .

وافقت بلغاريا وبقية دول العصبة البلقانية على طلب الدولة العثمانية وتم توقيع الهدنة بين الطرفين وإيقاف العمليات العسكرية ، في الثالث من كانون الأول عام ١٩١٢ [٦٣]، على أن تعقد مفاوضات الصلح النهائية بين الطرفين في لندن ، على اعتبارها من عواصم الدول الاوروبية الكبرى المحايدة من الحرب[٦٤] .

المبحث الثالث

انعقاد مؤتمر لندن للسفراء ١٧ كانون الأول ١٩١٢ :

في الوقت الذي توافد ممثلو طرفي الحرب إلى العاصمة البريطانية لندن ، من أجل التفاوض ، دعا وزير الخارجية البريطاني إدوارد غري سفراء الدول الكبرى لدى بلاده لأجل مناقشة طبيعة التغيرات الناتجة عن الحرب البلقانية الأولى ، التي ستقبل بها الدول الأوروبية الكبرى[٦٥] .

استأنف الطرفان مفاوضاتهما في السادس عشر من كانون الأول عام ١٩١٢ في قصر (**سانت جيمس Sant – Jams**) ، في وسط العاصمة البريطانية لندن[٦٦] ، وقد اعرب ادوارد غري عن رغبة الحكومة البريطانية بان يتوصل الطرفان إلى احلال السلام بينهما ، من خلال حل جميع المشاكل التي أدت لاندلاع الحرب بينهما[٦٧] .

رحبت ألمانيا بفكره وزير الخارجية البريطاني لعقد مؤتمر السفراء الدول الكبرى ، الذي تزامن مع مفاوضات الهدنة ومؤتمر السلام بين الدولة العثمانية والدول البلقانية[٦٨] . فضلاً عن ذلك فقد ابدت جميع الدول الكبرى موافقتها على فكرة عقد المؤتمر ، إلا أنها في بداية الأمر حبذت انعقاده في العاصمة الفرنسية باريس ، ولكنها في نهاية المطاف وافقت على أن تكون لندن مكان انعقاد مؤتمر السفراء [٦٩].

مثل الدول الكبرى في ذلك المؤتمر سفرائها في العاصمة البريطانية لندن ، مثل السفير الألماني (**كارل ماكس لشنوفسكي Karl Max Lichnowsky ١٨٦٠ – ١٩٢٨ / ١٩١٢ – ١٩١٤**) [٧٠] بلاده في المؤتمر . ومثل النمسا – المجر سفيرها (**ألبرت فون مينسدورف . بويلي . ديتريشتاين Albert Von Mensdorff Pouilly Dietrichstein ١٨٦١ . ١٩٤٥ / ١٩٠٤ . ١٩١٤**)[٧١] ، ومثل ايطاليا سفيرها في لندن أيضاً (**جوليلمو إمبريالي Guglielmo Imperiali ١٨٥٨ . ١٩٤٤ / ١٩١٠ . ١٩١٢**)[٧٢] ، ومثل (**الكسندر بينكندروف Alexander Benchendorfe ١٨٤٩ – ١٩١٧ / ١٩٠٣ – ١٩١٧**) [٧٣] روسيا القيصرية ، ومثل فرنسا سفيرها في لندن أيضاً (**جول بول كامبون Jule Paul Cambon ١٨٤٣ –**

١٩٢٤ / ١٨٩٨ – ١٩٢٠) [٧٤] . أما بريطانيا تمثلها وزير خارجيتها ادوارد غري ، الذي أصبح رئيسا لجلسات المؤتمر [٧٥] .

واجهت مؤتمر لندن للسفراء أبان انعقاده بعض المشاكل ، لاسيما خلال الجلسة الأولى والتي عقدت في مساء يوم السابع عشر من كانون الأول ١٩١٢ ، ولعل أبرز تلك المشاكل هي العداء بين صربيا والنمسا – المجر [٧٦] ، فضلاً عن إصرار روسيا على حماية حقوق الشعوب السلافية والدفاع عنها ، بذريعة الجامعة السلافية[٧٧] . على الرغم من تلك الخلافات إلا أن المؤتمر تمكن من تحقيق بداية جيدة ، لا سيما بعد إعلان سفير النمسا – المجر ديتريشتاين بأن بلاده ترغب بوضع حد للتوسع الصربي في غرب البلقان ، وتوسع الجبل الأسود في الشرق منه[٧٨] . فضلاً عن ذلك فقد اقترح ديتريشتاين إنشاء دولة مستقلة في ألبانيا على ان يتم منح صربيا ممراً داخل الاراضي الألبانية ، لأجل أن تصل من خلاله الى بحر الادرياتيك ، على أن يكون ذلك الممر تحت اشراف لجنة دولية تضم ممثلين عن الدول الكبرى والدولة العثمانية ، إلا أن بريطانيا وفرنسا رفضتا أي توسع لصربيا على حساب الدول البلقانية الأخرى . وبفعل الضغوط الروسية على صربيا ، تخلت الأخيرة عن مطالبها بالحصول على ميناء على سواحل بحر الأدرياتيك[٧٩] .

توصل سفراء الدول الأوروبية الكبرى خلال مناقشاتهم الأولية في مؤتمر لندن للسفراءإلى الموافقة على منح البانيا حكماً ذاتياً تحت سيادة الدولة العثمانية وبضمان من الدول الكبرى ، على ان تكون دولة محايدة وان تضم تلك الدولة كافة الاراضي التي يسكنها الالبان ، وان تكون ذات حدود مع الجبل الأسود[٨٠] . فضلاً عن ذلك فقد وافق سفراء الدول الكبرى على اعطاء صربيا منفذاً يصل إلى بحر الادرياتيك ، على أن يكون منفذ تجاري يصل عبر ميناء محايد يتم ربطه بسكة حديد دولية ، تحت إشراف ممثلين عن الدول الكبرى والتي سوف تعمل بدورها على إنشاء شرطة دولية خاصة لأجل ذلك ، بحيث يضمن لصربيا من خلال ذلك الخط الحديدي لنقل كافة البضائع و من ضمنها المعدات الحربية[٨١] . بالإضافة إلى ذلك فقد اتفق سفراء الدول الكبرى أيضاً على أن تقوم النمسا – المجر بتقرير نوع الحكم في الدولة الجديدة (ألبانيا) ، من خلال تحديد نوع النظام والدستور وكل ما يتعلق بذلك[٨٢] .

يمكن القول بأن مؤتمر لندن للسفراء تمكن من تحقيق تقدماً كبيراً وتخطي الصعوبات التي اعترضته[٨٣] ، وبهذا الصدد عبر وزير الخارجية البريطاني إدوارد غري عن سعادته بذلك ، عندما ارسل برقية إلى وزير الخزانة البريطاني (**ديفيد لويد جورج David Lloyd George ١٨٦٣ – ١٩٤٥ / ١٩٠٨ – ١٩١٥**) [٨٤] ، يبلغه بما تم تحقيقه من تقدم قائلاً : ((**لقد نجحنا دبلوماسياً وتخطينا أصعب العقبات التي اعترضت المؤتمر ، وذلك يعود إلى حسن النية ، لذا علينا أن نكون قادرين على تجاوز العقبات الاخرى ...**)) [٨٥] .

حاولت بريطانيا الضغط على النمسا – المجر لأجل ترسيم حدود الدولة الجديدة (ألبانيا) ، إلا أن ثمة مشكلة أثيرت في جلسة مساء يوم الثامن عشر من كانون الأول من العام نفسه ، تمثلت في الخلاف في وجهات النظر بين روسيا والنمسا – المجر حول حدود البانيا ، اذ طالبت النمسا – المجر بإنشاء دولة البانيه واسعه حتى تتمكن من الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لتهديدات خارجية من الدول البلقان الاخرى أو من الدولة العثمانية .

في حين ارتأت روسيا ضم بعض أراضي ألبانيا إلى صربيا والجبل الأسود[٨٦] . وكانت مدينة (سكوتاري) نقطه الخلاف بين الدول الكبرى و الدول البلقانية ، اذ طالبت الجبل الاسود بضم تلك المدينة لها وعدتها من حصتها ، في حال استسلام القوات العثمانية ، إلا أن سفير النمسا – المجر ديتريشتاين رفض ذلك الأمر ، بحجة ضرورة إلحاق جميع المناطق والمدن التي يقطنها سكان البان بدولة البانيا المزمع انشائها[٨٧] .

أما روسيا فأيدت الجبل الأسود ،وعارضه اهداف النمسا – المجر في البلقان ، وهنا طلب وزير الخارجية البريطاني من السفير الألماني المشارك في مؤتمر لندن للسفراء لشنوفسكي ، بأن تحاول بلاد التأثير على حليفتها النمسا – المجر ، لأجل التنازل عن مدينه سكوتاري لصالح الجبل الأسود ومن ثم تقرير مصيرها[٨٨] . فضلاً عن ذلك فقد اكد ادوارد غري أن بلاده تنظر إلى الخلافات بين الدول البلقانية نظرة موضوعية ، وأنها لطالما سعت لضمان حياد كلاً من ألمانيا وروسيا وفرنسا في حال اندلاع حرب بين روسيا والنمسا – المجر على البلقان ، وأنه ليس من المعقول تورط تلك الدول والدخول في حرب بسبب الخلافات على قضية الحدود الألبانية[٨٩] . ولأجل ذلك اقترح على اعضاء المؤتمر مواصلة المشاورات والتفاوض في ما بينهم وبين حكوماتهم قبل العودة إلى مناقشة قضية الحدود الألبانية ، مثار الخلاف فيما بينهم[٩٠] .

عاود سفراء الدول الأوروبية الكبرى في لندن بعد ذلك إلى مواصلة جلسات مؤتمر لندن للسفراء ، وناقش المؤتمرون في الجلسة التي عقدت في الثامن عشر من كانون الأول من العام نفسه قضية جزر بحر أيجه ، واعلن السفير الروسي بينكيندورف بأن حكومة بلاده تعارض سيطرة أي دولة على تلك الجزر ، لما لها من أهمية للتحكم في مدخل مضيق الدردنيل ، كما اقترح السفير الروسي أيضاً إعطاء تلك الجزر حكماً ذاتياً[٩١] . أما بخصوص جزيرة كريت فقد وافق سفراء الدول الكبرى على عدم الاعتراض على ضمنها لليونان ، في حال موافقة الدولة العثمانية على ذلك . فضلاً عن ذلك فقد اقترح السفير الفرنسي كامبون على ضرورة تعهد الدول الكبرى بالإبقاء على اسطنبول عاصمة للدولة العثمانية[٩٢] . إلا أن سفراء الدول الكبرى قرروا تأجيل جلسات المؤتمر إلى بداية العام الجديد ومن ثم مناقشة بقية المقترحات الاخرى[٩٣] .

وفي ذلك الوقت كانت المفاوضات بين الدول العثمانية و دول العصبة البلقانية مستمرة في مؤتمر السلام في لندن ، الذي تزامن انعقاده مع مؤتمر لندن للسفراء ، إلا أن المفاوضات بين دول العصبة والدولة العثمانية وصلت في نهاية المطاف إلى طريق مسدود ، إذ تمسكت الدولة العثمانية بموقفها الرافض لشروط السلام التي وضعتها الدول البلقانية[٩٤] ، مستندةً في ذلك على دعم روسيا لها ، فضلاً عن صمود قواتها العسكرية وصول أعداد كبيرة من المتطوعين ، الذي زاد من تعداد الجيش العثماني المرابط على طول الحدود مع الدول البلقانية[٩٥] .

عاود سفراء الدول الكبرى إلى مواصلة اجتماعاتهم في مؤتمر لندن للسفراء في السابع من كانون الثاني ١٩١٣ ، واقترح إدوارد غري وضع خطة خمسية لأجل صياغة مذكرة ، إلا أن سفيري المانيا والنمسا – المجر رفضا ذلك وطلبا من رئيس المؤتمر التريث في صياغة تلك المذكرة لأن الوقت غير مناسب لإعدادها ، لا سيما بعد وصول المفاوضات بين الدولة العثمانية ودول البلقان إلى طريق مسدود ، مما قد يؤدي إلى إندلاع حرب

بلقانية جديده[٩٦] . وطلب سفراء الدول الكبرى من بريطانيا الضغط على طرفي النزاع لأجل العودة إلى طاولة المفاوضات بينهما ، حفاظاً على السلام والاستقرار في أوروبا[٩٧] .

ناقش أعضاء المؤتمر في نفس الجلسة السابقة الذكر موضوع جزر بحر أيجه واكد على ضرورة بقائها تحت السيطرة العثمانية ، إلا أن السفير الفرنسي كامبون حبذ ضمها إلى اليونان ، خوفاً منه من احتمال وقوعها تحت سيطرة إيطاليا في ما بعد ، إلا أن ممثل بريطانيا ادوارد غري اقتراح تأجيل البت بمصير تلك الجزر إلى حين معرفة إلى أين سوف تصل المفاوضات بين الدولة العثمانية و دول العصبة البلقانية ، لاسيما بعد عودتهما إلى طاولة المفاوضات من جديد في العاشر من كانون الثاني عام ١٩١٣ [٩٨]. ودعا ادوارد غري سفراء الدول الكبرى إلى العودة لمناقشة مشكلة الحدود الألبانية ، إلا أن سفراء الدول تخوفوا من الصعوبات التي قد تواجههم في قضية ألبانيا ، واكد على احتمالية حدوث خلافات فيما بينهم ، مشابهة لما حدث آبان ازمة (البوسنة والهرسك ١٩٠٨ – ١٩٠٩) [٩٩].

استأنف سفراء الدول الأوروبية الكبرى مناقشة تلك المسألة منذ التاسع عشر من كانون الثاني من العام نفسه ، واعلن سفير النمسا – المجر ديتريشتاين ضرورة ضم مدن سكوتاري وجاكو إلى البانيا ، ولعله أراد بذلك ضمان بقاء صربيا تابعة تجارياً للنمسا – المجر ، إلا أن السفير الروسي بينكنيدورف عارض ذلك الامر ، واكد على وجوب ضم مدينة سكوتاري إلى الجبل الأسود . وقد ابدى سفراء كلاً من ألمانيا ايطاليا تأييدهما لمقترح سفير النمسا – المجر، في حين أعرب السفير الفرنسي كامبون عن تأييده للمقترح السفير الروسي ورفضه لمقترح النمسا – المجر . أما ادوارد غري فأيد وجهة نظر السفير الروسي ، وطلب من السفير الألماني الضغط على النمسا – المجر للتخلي عن مدينة سكوتاري والقبول بضمها إلى الجبل الأسود [١٠٠]. إلا أن ذلك الامر ادى لحدوث خلافات بين سفراء الدول الكبرى ، وأصبح موقف بريطانيا صعبا بعد تلك الانقسامات بين اعضاء مؤتمر لندن للسفراء ، إذ أيد سفراء دول التحالف الثلاثي (ألمانيا وإيطاليا والنمسا – المجر) رأي سفير النمسا – المجر، في حين ابدت دول الوفاق الودي (بريطانيا وفرنسا) ، تأييدها لرأي السفير الروسي ، وكادت الأمور لتصل إلى نهاية المطاف[١٠١] . اذ اصرت النمسا – المجر على موقفها بضرورة إعطاء مدينة سكوتاري لألبانيا ، على اعتبارها تمثل مدينه تجارية مهمة بالنسبة لها[١٠٢] .

عقد سفراء الدول الكبرى لأجل ذلك جلسة خاصة في مساء يوم الثالث والعشرين من كانون الثاني من العام نفسه ، لأجل مناقشة طلب سفير النمسا – المجر ، حول قضية الحدود الألبانية . وايد سفيري كلاً من إيطاليا وألمانيا مقترحات نظيرهما النمساوي – المجري في حين أعرب السفير الروسي بينكيندورف عن امتعاضه وسخطه الشديد على طلب النمسا – المجر . و طلب اجراء تعديلات على الحدود الألبانية وتعديل الخارطة التي وضعتها النمسا – المجر لها ، بحيث تكون ملائمه لمطالب روسيا . فضلاً عن ذلك فقد رفض السفير الفرنسي كامبون المقترح النمساوي – المجري ، عاداً إياه بأنه سوف يجعل من الدولة الجديدة (ألبانيا) تدور في فلك إمبراطورية النمسا – المجر ، مما يتيح للأخيرة التحكم بشؤون الدول البلقانية[١٠٣] .

أما موقف بريطانيا من تلك الخلافات فقد أوضح إدوارد غري لسفراء الدول الكبرى المشاركين في المؤتمر ضرورة التحلي بالحيادية والموضوعية ، فضلاً عن تأكيده على ضرورة إجراء مفاوضات ثنائية مباشرة ، بين روسيا والنمسا – المجر ، لا جد التوصل لتسوية مرضية للطرفين وإنهاء الخلافات فيما بينهما حول قضية الحدود الألبانية[١٠٤] .

وافق الجانبان الروسي والنمساوي – المجري على مقترحات وزير الخارجية البريطاني إدوارد غري ، وبالفعل التقى كلاً من وزير الخارجية الروسي (سازانوف) مع نظيره النمساوي – المجري (**ليوبولد برشتولد Leaopold Berchtold ١٩٦٣ -١٩٤٢ /١٩١٢ -١٩١٥**) [١٠٥] ، في الخامس والعشرين من كانون الثاني من العام نفسه ، وتباحث في توصيات مؤتمر لندن للسفراء ، لاسيما مشكلة الحدود الألبانية ومسألة منح صربيا ميناءاً ومنفذاً تجارياً على سواحل بحر الأدرياتيك . إلا أن تعنت الطرفين وتزمت كلاً منهما بآرائه حال دون توصلهما إلى نتيجة مرضيه ، إلا أنهما اتفقا على مواصلة المشاورات الثنائية في مؤتمر لندن للسفراء وتبادل وجهات النظر والآراء مع بقية سفراء الدول الكبرى[١٠٦] .

أعلن السفير النمساوي – المجري في لندن ديتريشتاين على اثر ذلك استعداد بلاده لحل مشكلة الحدود الألبانية ، في حال وافقت روسيا على ضم سكوتاري إلى ألبانيا . واعلن السفير الروسي بينكيندورف على أثر ذلك أيضاً موافقة بلاده على ذلك ، إلا أنه حذر سفراء الدول الاخرى في مؤتمر لندن من مخاطر عدم ضم سكوتاري إلى الجبل الاسود . وعلى اثر ذلك قرر أعضاء المؤتمر تعليق الاجتماعات الخاصة بالخلافات الاخرى إلى الجلسات القادمة لحين التوصل لحل مرضي لمشكلة الحدود الالبانية[١٠٧] .

المبحث الرابع

موقف الدولة العثمانية من توصيات مؤتمر لندن للسفراء ونتائجه :

في الوقت الذي كان سفراء الدول الاوروبية الكبرى يناقشون مسألة الخلاف العثماني مع الدول البلقانية كانت الدولة العثمانية تعيش أوضاع مضطربة ، بسبب هجرة ونزوح الآلاف من سكان المناطق المتنازع عليها خلال الحرب البلقانية الاولى ، مما ادى لتدهور الاوضاع المعاشية في الدولة العثمانية ، وتحديداً في العاصمة اسطنبول ، بسبب ارتفاع الأسعار وانتشار المجاعة ، مما ولد موجة سخط على حكومة الصدر الأعظم (**كامل باشا ١٩١٢ – ١٩١٣**) ، التي فشلت في معالجة تلك الأوضاع المزرية ، التي سببتها الحرب[١٠٨] .

دعا الصدر الأعظم كامل باشا لأجل معالجة تلك الأوضاع جميع السياسيين والوزراء وأهل الحل والعقد في الدولة العثمانية ، لأجل عقد اجتماع في العاصمة اسطنبول ، لأجل التباحث في الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية ، التي أفرزتها الحرب البلقانية الأولى . ولأجل الاتفاق على استئناف مفاوضات السلام مع الدول البلقانية في مؤتمر لندن للسلام أو تقرير العودة إلى الحرب[١٠٩] .

عقد على أثر ذلك مؤتمر الجمعية الوطنية العثمانية ، في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٣ ، وناقش المؤتمر في بداية الأمر مذكرة مؤتمر لندن للسفراء التي صدرت في السابع عشر من الشهر نفسه ، وبين كلاً من وزيري الحربية والخزانة حجم الضرر الذي سببته الحرب البلقانية الأولى ، لاسيما الصعوبات التي بات يعاني منها الجيش العثماني ، على طول جبهات القتال مع جيوش دول العصبة البلقانية ، فضلاً عن ذلك اوضح وزير الخزانة حجم العجز المالي والمأزق الكبير الذي وصلت اليه الدولة العثمانية ، من جراء القروض الاجنبية ، التي انفقتها الدولة العثمانية على المجهودات الحربية[١١٠] .

أقترح الصدر الاعظم كامل باشا على أثر ذلك على المؤتمرين القبول بتوصيات مؤتمر لندن للسفراء ولكن بشروط ، أهمها المحافظة على حدة وسلامة كافة الاراضي العثمانية . وحذر في الوقت نفسه من أن تعول الدولة العثمانية على وعود الدول الكبرى ، لا سيما روسيا والنمسا – المجر[١١١] .

صوت على أثر ذلك غالبية اعضاء المؤتمر لصالح التوصل لعقد اتفاقية للسلام وانهاء الحرب مع الدول البلقانية . ودعا اعضاء الجمعية الوطنية العثمانية الدول الاوروبية الكبرى المشاركة في مؤتمر لندن للسفراء إلى الوفاء بوعودها التي قطعتها على نفسها ، من أجل المحافظة على وحدة وسلامة اراضي الدولة العثمانية ، وان تعمل الحكومة العثمانية على تحسين الاوضاع المضطربة التي انتجتها الحرب البلقانية الاولى[١١٢] .

ابلغت الدولة العثمانية اعضاء مؤتمر لندن للسفراء عن عدم رفضها لعرض ومقترحات الدول الكبرى لأجل احلال السلام بين الطرفين ، شريطة ان تبقى (أدرنه)[١١٣] ضمن ممتلكات السلطان العثماني وذلك لأن غالبية سكانها من المسلمين[١١٤] . فضلاً عن موافقتها على تشكيل إمارة مستقلة في المنطقة الواقعة بين ادرنه ومضيق الدردنيل ، على أن تكون ذات حكم ذاتي ومحايدة ، لأجل أن تكون منطقة عازلة لحماية المضائق العثمانية من خطر وتهديد بلغاريا[١١٥] .

وفي تلك الاثناء قامت مجموعة من الضباط الاتحاديين باقتحام بناية الباب العالي وقتلوا وزير الحربية (**ناظم باشا ١٩١٢ – ١٩١٣**) [١١٦] ، واجبروا رئيس الحكومة كامل باشا على تقديم استقالته وسحب المذكرة المزمع تقديمها للدول الكبرى لأجل احلال السلام مع الدول البلقانية ، فضلاً عن ذلك فقد قام الاتحاديين بإجبار السلطان العثماني محمد الخامس . رشاد على تعيين (**محمود شوكت باشا ١٨٥٦ – ١٩١٣**) [١١٧] ، بمنصب الصدر الاعظم ، وقد عمل الاخير على تشكيل حكومة جديدة ضمت العديد من العناصر العسكرية من حزب الاتحاد والترقي[١١٨] .

أدى انقلاب الاتحاديين على حكومة كامل باشا إلى إثارة حفيظة دول العصبة البلقانية ، التي ادركت استحالة التوصل إلى اتفاق للسلام مع الدولة العثمانية ، لا سيما بعد إصرار الاخيرة على عدم التخلي عن ادرنه . وعلى أثر ذلك قررت دول العصبة البلقانية ايقاف المفاوضات مع الدولة العثمانية ، وذلك في السادس والعشرين من كانون الثاني من العام نفسه ، فضلاً عن ذلك فقد أعلنت دول العصبة البلقانية عزمها على استئناف العمليات العسكرية ضد الدولة العثمانية واعلنت أيضاً عن انتهاء مدة الهدنة مع الأخيرة وذلك في الثلاثين من شباط عام ١٩١٣[١١٩] .

طلب وزير الخارجية البريطاني اثناء ذلك الوقت من روسيا بأن تتدخل وتضغط على دول العصبة البلقانية ، لأجل ارغامها على العودة إلى طاولة المفاوضات وان تقبل وساطة الدول الكبرى وأن تتخلى عن شروطها المبالغ فيها . حسب تعبيره . [١٢٠] .

ترأس الصدر الاعظم الجديد محمود شوكت باشا في الثلاثين من كانون الثاني اجتماعاً للحكومة العثمانية وقرر فيه الرد على مذكرة لندن للسفراء المرسلة إلى الدولة العثمانية في السابع عشر من الشهر نفسه . وتضمن الاجتماع ارسال مذكرة تضمنت موافقة الدولة العثمانية على تقسيم أدرنه إلى قسمين ، تحصل بلغاريا على القسم الذي يضم القلاع والحصون ، على أن يبقى القسم الاخر الذي يضم قبور بعض السلاطين والمساجد تحت السيطرة العثمانية ، فضلاً عن ذلك فقد تضمنت مذكرة الحكومة العثمانية موافقتها على قيام الدول الكبرى بتقرير مصير جزر بحر أيجه ، على ان تبقى تحت سيطرة الدولة العثمانية ، لأهميتها ولقربها من الاناضول[١٢١] .

رفضت دول العصبة البلقانية ما جاء في مذكرة الحكومة العثمانية السابقة الذكر من شروط ، وادركت بأنه لا فائدة من مواصلة المفاوضات بين الطرفين ، لاسيما بعد اصرار الجانب العثماني على وجوب احتفاظه بأدرنه وجزر بحر أيجه ، لذا اعلمت دول العصبة البلقانية اعضاء مؤتمر لندن للسفراء بإنسحابها من مفاوضات السلام مع الدولة العثمانية[١٢٢] . واعلنت الحرب عليها من جديد ، وذلك في الثلاثين من شباط عام ١٩١٣ . وعلى أثر ذلك استأنف مؤتمر لندن للسفراء جلساته ، لأجل إقناع طرفي النزاع بالعودة إلى طاولة المفاوضات والقبول بما جاء بمذكرة السابع عشر من كانون الثاني السابقة الذكر[١٢٣] . وابدت دول العصبة البلقانية موافقتها على ذلك ، ولكنها اشترطت أن تتحمل الدولة العثمانية دفع غرامة حربية كتعويضات لخسائر دول العصبة من الحرب على اعتبار أن الاخيرة هي السبب في تجدد اندلاع الحرب بين الطرفين[١٢٤] .

اقترح وزير الخارجية البريطاني أدورد غري في تلك الاثناء على الحكومة الالمانية التوسط لأجل احلال السلام بين الطرفين وذلك في الحادي عشر من آذار من العام نفسه . وأكد على ان تقوم الدول الكبرى بتقديم مقترحاً للسلام وأن يتم تقرير مصير جزر بحر أيجه وان تتخلى الدولة العثمانية عن جميع الاراضي التابعة لها في البلقان ، باستثناء البانيا التي سوف تعمل الدول الكبرى على رسم حدودها ، وأن لا تطالب الدولة العثمانية بتعويضات مالية من دول العصبة البلقانية من جراء الحرب . وان يتم دعوة طرفي الحرب إلى العاصمة الفرنسية باريس لأجل حل الخلافات الدائرة بينهما وأنهاء الحرب ، و طلب غري من المانيا ان تضغط على دول العصبة البلقانية لأجل الموافقة على تلك الشروط[١٢٥] .

أعلنت المانيا تأييدها لمقترحات غري ، بشرط ان تقوم كلاً من روسيا وفرنسا بالدور نفسه ، من خلال قيامهما بإيقاف دعمهما المادي والمعنوي لدول العصبة البلقانية ، من خلال عدم تقديم القروض المالية لدول العصبة[١٢٦] . استأنف سفراء الدول الكبرى عقدهم لجلسات المؤتمر وذلك في الحادي والعشرين من شباط من العام نفسه ، وأبدى الجميع موافقتهم على المقترح البريطاني ، إلا أن الدولة العثمانية رفضت ذلك المقترح عادةً اياه اجحافاً بحقها وتهديداً لسيادتها على ممتلكاتها في البلقان ، كما رفضته كلاً من اليونان وصربيا والجبل الاسود[١٢٧] . وعليه قام سفراء الدول الكبرى على أثر ذلك في التاسع والعشرين من آذار بإعداد مذكرة قدمت إلى الدولة

العثمانية ، طالبتها فيها ان تقوم الدولة العثمانية بإيقاف العمليات العسكرية والتخلي عن ادرنه وسكوتاري ، وان تتنازل عن جزر بحر أيجه وجزيرة كريت لصالح اليونان ، بالمقابل تتعهد الدول الاوربية الكبرى بعدم تكليفها بدفع غرامات حربية[١٢٨] .

اذعنت الدولة العثمانية للأمر الواقع ووافقت مضطرة على مقررات مؤتمر لندن للسفراء ، بما فيها ما جاء في مذكرة التاسع والعشرين من آذار السابقة الذكر ، وتنازلت عن جميع اراضيها في البلقان لأجل إحلال السلام وانهاء الحرب مع دول العصبة البلقانية[١٢٩] .

وبذلك يكون مؤتمر لندن للسفراء تمكن من انهاء حالة الخلاقات والمشاكل التي نجم عنها الحرب بين الدولة العثمانية ودول العصبة البلقانية ، باستثناء مشكلة الحدود الالبانية ، التي سيتم حلها فيما بعد[١٣٠] .

الخاتمة والاستنتاجات :

١ـ شهد مطلع القرن العشرين تنامياً في الشعور القومي لدى الشعوب البلقانية ، وولد لديها الرغبة بالتحرر من السيطرة والتبعية العثمانية ، التي خضعت لها لقرون عدة .

٢ . عمل التنافس بين الدول الأوروبية الكبرى ، لاسيما بين روسيا وامبراطورية النمسا – المجر ، على ازدياد الحماس والرغبة لدى تلك الشعوب لأجل الحصول على استقلالها ، لا سيما بعد محاولات روسيا المستمرة أيضاً لأجل اخضاع الشعوب البلقانية لها بذريعة الجامعة السلافية . ومحاولات النمسا . المجر المستمرة ايضاً لأجل الحيلولة دون ذلك والوقوف بوجه النفوذ الروسي في البلقان .

٣ . على الرغم من حصول بعض الولايات العثمانية في البلقان على استقلالها الذاتي تحت مظلة الدولة العثمانية ، لا سيما خلال مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ ، إلا أن العديد منها ظل يعاني من ويلات السيطرة العثمانية ، لذا فقد تولدت لدى الشعوب الرغبة الجامحة في الاتحاد فيما بينها ، لأجل الخلاص من السيطرة العثمانية البغيضة .

٤ . عملت العديد من العوامل الداخلية والخارجية على تشكيل الدول البلقانية لاتحاد فيما بينها عرف بـ(العصبة البلقانية) عام ١٩١٢ ، ومن تلك العوامل هو تعسف الاتحاديين في ادارة الدولة ، فضلاً عن العوامل الخارجية ، المتمثلة بهزيمة الدولة العثمانية أمام ايطاليا في حرب عامي (١٩١١ –١٩١٢) ، إذ اوضحت نتائج تلك الحرب للدول البلقانية امكانية التفوق على الجيوش العثمانية .

٥ . ساهم وجود بعض القادة السياسيين في بعض الدول البلقانية في توعية شعوب بلدانهم لأجل التخلص من السيطرة العثمانية ، بالإضافةإلى الدور الكبير لذي أدته الجمعيات والاحزاب السياسية في دول البلقان من توعية الرأي العام في البلقان ، لأجل المطالبة من الدولة العثمانية بالقيام بالإصلاحات وتحسين ظروف معيشة رعاياها في تلك الولايات .

٦ . حاولت الدول الاوروبية الكبرى التدخل بين الطرفين البلقاني والعثماني لجل تفادي حصول صدام بينهما ، من خلال الضغط على الدولة العثمانية لجل تطبيق الاصلاحات في المناطق المتنازع عليها بين الطرفين ، لا سيما في مقدونيا .

٧ . حاولت بريطانيا حث كلاً من روسيا والنمسا . المجر ، لأجل أن يتدخلا في حل تلك المشاكل وتفادي حصول صدام عسكري بينهما ، لما لهما (روسيا والنمسا . المجر) من تأثير كبير على الدول البلقانية ، إلا أن فرنسا عارضت ذلك الامر ، متذرعة من احتمال قيامهما بإحداث تغييرات في الخارطة السياسية للبلقان ، مما يؤدي لاحتمال اندلاع حرب تهدد السلام والاستقرار في عموم اوروبا وليس في البلقان فقط .

٨ . لم تهتم الدول البلقانية بتحذيرات ومخاوف الدول الكبرى ، وسارعت بإعلان الحرب على الدولة العثمانية ، مستغلة خروج الاخيرة منهكة القوة بعد هزيمتها في حربها ضد ايطاليا ، لذا حاولت كلاً من بريطانيا وروسيا وفرنسا عدم توسع دائرة تلك الحرب من خلال احتمالية دخول كلاً من المانيا والنمسا . المجرإلى جانب الدول البلقانية ، مما يؤدي لاندلاع حرب اوروبية شاملة .

٩ . طلبت الدولة العثمانية بعد الهزائم التي تعرضت لها على طول جبهات الحرب مع دول العصبة البلقانية ، عقد هدنة بين الطرفين ، لجل التوصل إلى تسوية مرضية لجميع الاطراف ، وقد مهدت تلك الهدنة لعقد مؤتمر للسلام بين طرفي الحرب في لندن ، والذي تزامن انعقاده مع عقد الدول الأوروبية الكبرى لمؤتمر لندن للسفراء .

١٠ . ابدت بريطانيا على لسان حال وزير خارجيتها ادورد غري رغبتها بإحلال السلام وانهاء الحرب بين الطرفين ودعت لعقد مؤتمر يضم سفراء الدول الاوروبية الكبرى الخمس في لندن ، وقد رحبت تلك الدول بذلك المقترح .

١١ . واجه سفراء الدول الكبرى في بداية الامر بعض المشاكل والصعوبات تمثلت بالعداء لشديد بين صربيا والنمسا . المجر ، فضلاً عن اصرار روسيا على فرض حمايتها على الشعوب البلقانية (السلافية) ، إلا أن براعة ودهاء وزير الخارجية البريطاني ادورد غري الذي تمكن من اقناع الدول الكبرى بضرورة تجاوز تلك الخلافات . أو تناسيها . ولوإلى حين .

١٢ . حاولت الدول الكبرى خلال مؤتمر لندن للسفراء الاتفاق على انشاء دولة مستقلة في (البانيا) وترسيم حدودها مع الجبل الاسود ، إلا أن خلاف حاد صل بين النمسا . المجر التي طالبت بوجوب تنازل الجبل الاسود عن بعض المدن والاراضي لصالح البانيا ، واعتراض روسيا على ذلك ، من باب ميلها للجبل الاسود الأرثوذكسية ، في حين ساندت النمسا . المجر البانيا الكاثوليكية ، مما أدى لإطالة امد الخلافات بينهما .

١٣ . اقترح سفراء الدول الكبرى خلال مؤتمر لندن للسفراء منح صربيا منفذ داخل الاراضي الالبانية ، لجل ان تتمكن من الوصول إلى بحر الادرياتيك وانشاء سكة حديد دولية ، على أن تكون تحت اشراف ومراقبة لجنة دولية من الدول الخمس الكبرى .

١٤ . حاولت بريطانيا الضغط على النمسا . المجر من خلال مؤتمر لندن للسفراء لجل ترسيم وتحديد حدود الدولة الجديدة (البانيا) ، إلا أن النمسا _ المجر أصرت على انشاء دولة البانية واسعة ، ليتسنى لها الدفاع عن نفسها ، في حال تعرضها لتهديدات خارجية من الدول البلقانية أو الدولة العثمانية ، إلا أن روسيا عارضت ذلك وطالبت

بضم بعض المدن الالبانية للجبل الاسود للسبب نفسه ، لا سيما سكوتاري التي اصبحت مثاراً للخلافات بين اعضاء مؤتمر لندن للسفراء .

١٥ . رفضت النمسا . المجر على لسان حال سفيرها في لندن ديتريشتاين منح مدينة سكوتاري للجبل الاسود ، بحجة انها تضم سكان البان ويجب ان يتم الحاقها بألبانيا ، مما ادى لامتعاض روسيا ، وطلب رئيس المؤتمر ادورد غري من المانيا التدخل لأجل الضغط على حليفتها (النمسا . المجر) ، لأجل عليها لأبداء نوع من التساهل وعدم الاصرار على رائيها في مسألة الحدود الالبانية ، لا سيما مدينة سكوتاري ، تجنباً للصدام بينها وبين روسيا .

١٦ . عالج مؤتمر لندن للسفراء مشكلة اخرى تمثلت بمطالبة اليونان بأحقيتها بالسيطرة على جزر بحر أيجه وجزيرة كريت ، بحجة موقعها الجغرافي القريب من اليونان ، إلا أن الدولة العثمانية رفضت التنازل عن تلك الجزر ، لقربها من مضيق الدردنيل مدخل العاصمة العثمانية اسطنبول ، واقترح سفراء الدول الكبرى منح جزيرة كريت لليونان في حال عدم اعتراض الدولة العثمانية على ذلك .

١٧ . استغلت دول العصبة البلقانية الخلافات بين اعضاء مؤتمر لندن للسفراء وقامت بإعلان الحرب مرة اخرى على الدولة العثمانية ، بعد فشل مؤتمر السلام المعقود ين الطرفين في لندن من التوصل لإنهاء الازمة ، لا سيما بعد مماطلة الدولة العثمانية وتعمدها اطالة مدة المفاوضات ، مستغلة دعم ومساندة روسيا لها لأجل الوقوف بوجه الدول البلقانية .

١٨ . عملت الدولة العثمانية على معالجة الاوضاع المضطربة الناتجة من الحرب وعقدت لجل ذلك اجتماعا لأجل مناقشة مقررات مؤتمر لندن للسفراء إلا أن قيام مجموعة من الضباط بانقلاب عسكري أدت إلى حل الحكومة والغاء المفاوضات مع دول العصبة البلقانية ، مما دفع الاخيرة لعلان الحرب من جديد على الدولة العثمانية، لا سيما بعد رفض الاخيرة أيضاً لمقررات مؤتمر لندن للسفراء ، لاسيما قضية التنازل لليونان عن جزر بحر أيجه وجزيرة كريت .

١٩ . قام اعضاء مؤتمر لندن للسفراء بتوجيه انذار لحكومة الباب العالي وطلبوا منها وجوب القبول بمقررات المؤتمر ، وبخلاف ذلك فأن الدول الكبرى ستعمل على تشكيل تحالف دولي لإجبارها على قبول تلك المقررات ، لا سيما قضية جزر بحر أيجه ، على ان تتعهد الدول الكبرى في حال موافقة الدولة العثمانية على ذلك بعدم مطالبتها بأي تعويضات مادية لخسائر الحرب .

٢٠ . اذعنت الدولة العثمانية للأمر الواقع ووافقت في الاخير على توصيات مؤتمر لندن للسفراء ، بشرط ان لا تمس تلك المقررات سيادتها .

٢١ . تمكن مؤتمر لندن للسفراء من حل المشاكل بين الدولة العثمانية ودول العصبة البلقانية التي ادت لاندلاع الحرب بين الطرفين ، باستثناء مشكلة الخلاف الحدودي بين البانيا والجبل الاسود على مدينة سكوتاري الالبانية والتي بقيت بدون حل إلى ان حلت بموجب مقررات معاهدة لندن التي عقدت في شهر مايس عام ١٩١٣ .

الهوامش :

١ . البلقان : يشمل اقليم البلقان شبه جزيرة كبيرة تقع في جنوب شرق اوروبا ، يمتد من رأس بحر الادرياتيك نحو الجنوب الشرقي من جزيرة المورة في اليونان . ويمتد شرقاً إلى المضائق العثمانية (البسفور والدردنيل) حتى مصب نهر الديستر . أما حدوده الشمالية فإنها تمتد باتجاه شمال كلاً من رومانيا ويوغسلافيا (سابقاً) وكرواتيا وسلوفينيا . ويضم اقليم البلقان الدول التالية (رومانيا وبلغاريا واليونان والبانيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك وكرواتيا وكوسوفو وصربيا والجبل الاسود) بالإضافة إلى الاراضي التركية المطلة على بحر مرمرة والتي تعرف باسم تراقيا الشرقية . للتفاصيل أنظر :

Ferdinand Schevill , History of Balkan Peninsula from The Earliest Time to The Present Day , (Newyork , 1966) , pp . 13 – 24 .

2 . M . S . Anderson , The Eastern Qeustion 1774 – 1923 , Astudy in International Relations , (London ,1970) , p . 163 .

3 . R . Jelarich , The Balkan in Eighteenth and Nineteenth Centuries , Vol . I , (Cambridge University Press , N . D) , pp . 232 – 233 .

4 . J . A . R . Marriott , The Eustern Question A Historical Study in European Diplomacy , (London , Oxford University Press , 1969) , p . 223 .

٥ . للتفاصيل عن استقلال صربيا واليونان أنظر : هاشم صالح التكريتي ، المسألة الشرقية المرحلة الاولى (١٧٧٤ – ١٨٥٦) ، ط١ ، دار الحكمة ، (بغداد ، ١٩٩٠) ، ص ٦٢ – ١٢٣ .

٦ . للتفاصيل عن توحيد رومانيا واستقلالها ، أنظر : فهد عويد عبدالبعيجي ، التطورات السياسية في إمارتي الدانوب (ولاشيا . مولدافيا) الموقف الدولي منهما (١٨٢٤ . ١٨٨١) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٣ . ٢٥٥

٧ . للتفاصيل عن مؤتمر باريس (٢٥ شباط . ٣ آذار ١٨٥٦) ، أنظر :

G . A . Kertesz (ed .) , Documents in The Political history of The European Continent (1815 J 1939) , (Oxford , 1967) , pp . 198 – 199 ; M . S . Anderson (ed .) , The Great Powers and The NearEast (1774 – 1923) , Document of Modern History , (London , 1970) , pp . 81 J 84 .

٨ . للتفاصيل عن استقلال بلغاريا ، انظر : ساهرة حسين محمود الصامري ، المسألة البلغارية في الدولة العثمانية (١٨٧٨ – ١٩١٤) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٠ . ٢٧٢ .

٩ . سادوا : وتعرف أيضاً بحرب (الاسابيع السبعة The Seven Weeks War)وهي حرب بين الولايات الالمانية بزعامة النمسا ضد بروسيا ، اندلعت في السادس عشر من حزيران ١٨٦٦ واستمرت حتى الثالث من تموز من العام نفسه ، وتعتبر سادوا نقطة تحول في سياسة النمسا ، اذ ارغمتها خسارة تلك الحرب على الخروج من اراضي الالمانية بصورة نهائية والتوجه نحو البلقان واتخاذه بمثابة (المجال الحيوي Lebensraun) لتوسعاتها ، مما جعلها تتصادم مع روسيا القيصرية ، التي كانت تحاول ومنذ قرون عدة لأجل السيطرة على البلقان وضمه اليها . وقد استمر ذلك التنافس والصراع ما بين روسيا والنمسا . المجر حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ . للتفاصيل أنظر :

Percy Ashley , Europe from Waterloo to Sarajevo , Asketch of Political Development , (Newyork , 1925) , pp . 184 – 157 ;

مهدي صالح هادي الجبوري ، بروسيا (١٧٨٩ – ١٨٧١) دراسة في دور بروسيا في توحيد المانيا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٩ – ٢٦٧ .

١٠ . هربرت فشر ، تاريخ اوروبا الحديث ١٧٨٩ – ١٩٥٠ ، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الضبع ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٧٢) ، ص ٣٦٣ – ٣٦٥ .

11 . A . J . Taylor , The Haburg Monarchy 1809 – 1918 , (London , 1964) , pp . 141 – 152 ;

كارتون هيز ، التاريخ الاوروبي الحديث (١٧٨٩ . ١٩١٤) ، ترجمة فاضل حسين ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٧) ، ص ٢٠٣ – ٢٠٦ .

12 . Huchseton Watson , the Russia Empire 1801 – 1917 , (Oxford at The Clarendon Press , 1967) , pp

١٣ . الجامعة السلافية : وهي حركة فكرية ظهرت في أوروبا الشرقية خلال ستينات وثمانينات القرن التاسع عشر ، تمثل برغبة روسيا في توحيد جميع الاقليات السلافية في منطقة البلقان ، التي تدين بالمذهب الأرثودوكسي توحيدها في دولة واحدة بزعامة روسيا ، بعد تحريرها من السيطرة العثمانية . وقد تجلت تلك الفكرة خلال سنوات الازمة البلقانية الكبرى (١٨٧٥ – ١٨٧٨) ، وما اعقبها من تطورات في منطقة البلقان حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ . للتفاصيل انظر :

Acdemy of Scien of the UssR Instiute of History , Ashort History of The UssR , (Moscow , 1965) , pp . 220 – 225 ;

Jane Burbank and other (eds .) , Russia Empire , Space , People , Power 1700 – 1930 , (Indiana University Press , 2007) , pp . 494 – 500 .

14 . Quoted in : Candan Badem , The Ottoman Crimean War (1853 – 1856) , (Boston , 2012) , p . 68 .

تعود تسمية الدولة العثمانية بالرجل المريض إلى السنوات التي سبقت اندلاع حرب القرم (١٨٥٣ . ١٨٥٦) ، إذ شبه القيصر الروسي (نيقولا الاول Nicholas I ١٧٩٦ – ١٨٥٥ / ١٨٢٥ – ١٨٥٥) ، الدولة العثمانية بالرجل الذي يحتضر ، وانها تمر بمرحلة حرجة ، قد يؤدي انهيارها المفاجئ لإثارة المشاكل والخلافات بين الدول الكبرى بسبب تقسيم تركة ذلك الرجل فيما بينها . للتفاصيل انظر :

Stephen Pierce Hayden Duggan , The Eastern Question , Astudy in Diplomacy , (Newyork , 1970) , p . 100 .

١٥ . للتفاصيل عن ازمة البوسنة عام ١٩٠٨ أنظر : انس إبراهيم خلف العبيدي ، ازمة البوسنة (١٩٠٨ – ١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٦٧؛ سيدني برادشو في ، اسباب الحرب العالمية الاولى قبل فاجعة سراجيفو ، ترجمة محمود ابراهيم الدسوقي ، ج١ ، (القاهرة ، ١٩٣٢) ، ص ٢٥٤ – ٢٦٠ .

١٦ . بير رونفوفان ، تاريخ العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر (١٨١٥ – ١٩١٤) ، ترجمة جلال يحيى ، ط١ ، منشورات دار المعارف بمصر ، (القاهرة ، ١٩٨٠) ، ص ٦٦٢ .

للتفاصيل عن استقلال مقدونيا ، أنظر : انس ابراهيم خلف العبيدي ، المشكلة المقدونية (١٨٧٨ – ١٩٠٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

17 . A . J . Tiynbee , Turkey Apast and Afuture , (Newyork , N . D) , pp . 15 – 16 .

18 . Anderson , The Eastern Question … , p . 286 .

١٩ . حيدر جواد كاظم العمار ، ادورد غري ودوره في سياسة بريطانيا الخارجية (١٩٠٥ – ١٩١٦) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٠ .

20 . D . C . B . , Lieven , Russia and The Origins of the first world war , (London , 1983) , p . 39 .

21 . G . p . Gooch , History our Time (1885 – 1913) , (London , 1937) , p . 130 .

٢٢ . فينيزيلوس : سياسي يوناني ولد في اثينا في ٢٣ آب ١٨٦٤ ، حصل على شهادة جامعية في القانون الدولي ، شغل منصب رئيس الوزراء في المملكة اليونانية (١٩١٠ – ١٩٢٠) و(١٩٢٨ – ١٩٣٢) ، يعد من

ابرز بناة دولة اليونان الحديثة ولا يزال يعرف إلى الان باسم (قائد الامة) ، تمكن من الحصول على حكم ذاتي من الدولة العثمانية للدولة الكرتية والتي تمكن بعد ذلك من دمجها مع اليونان وكان من دعاة الحرب البلقانية عام ١٩١٢ على الدولة العثمانية ، توفي في ١٨ آذار ١٩٣٦ في باريس للتفاصيل أنظر :

D . Alastos , Venizelos Patriot Statesman Revoluthionary , (London , 1942) , pp . 20 – 25 .

٢٣ . جيشوف : سياسي ورجل دولة بلغاري ، ولد في عام ١٨٤٩ في (بلوفديف Plovdiiv . جنوب بلغاريا) ، تلقى تعليمه في كلية روبرت في القسطنطينية وكلية (اوينز Owens) في مانشستر ، اسهم جيشوف في الكفاح البلغاري من اجل التحرر الوطني من السيطرة العثمانية ، لاسيما قبل حرب عام ١٨٧٧ وتوحيد بلغاريا مع روميليا الشرقية عام ١٨٨٥ ، أصبح وزيراً للمالية (١٨٨٦ و ١٨٩٤ – ١٨٩٩) ومن ثم اصبح زعيماً للحزب الشعبي عام ١٩٠١ وللمدة (آذار ١٩١١ – تموز ١٩١٣) ، ترأس حكومة ائتلافية شاركت في الحروب البلقانية ضد الاتراك عام ١٩١٢ . توفي في صوفيا عام ١٩٢٤ . للتفاصيل أنظر :

The New Encyglopadia Britannica , Vol . 5 , 15th . ed . , (Chicago Encyclopeadia Britannica . Inc . , 1988) , p . 225 .

24 . J . A . R . Marrriott , The Evolution of Modern Europe 1453 – 1939 , (London , 1957) , p . 385 .

٢٥ . ثورة الاتحاديين : قام مجموعة من الطلبة المتنورين في المدراس الحربية عام ١٨٨٩ بتأسيس جمعية سرية في العاصمة العثمانية إسطنبول وكانت غايتهم انهاء حكم السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩) ، واعادة العمل بدستور عام ١٨٧٦ ، المعطل من قبل السلطان ، وقد اتخذوا من مدينة سلانيك في مقدونيا مركزاً لنشاطاتهم . وقد تمكنوا من القيام بانقلاب عسكري في ٢٣ تموز عام ١٩٠٨ ، ارغم السلطان عبدالحميد الثاني على اعادة العمل بالدستور المعطل ، إلا أنه سرعان ما تنصل عن وعوده مما دفع ضباط واعضاء جمعية الاتحاد والترقي للقيام بانقلاب ثاني في ١٣ نيسان عام ١٩٠٩ ، تم بموجبه خلع السلطان عبدالحميد الثاني ونفيه تنصيب السلطان (محمد الخامس – رشاد ١٩٠٩ – ١٩١٨) ، سلطاناً على الدولة العثمانية ، وقد استمرت جمعية الاتحاد والترقي بإدارة الدولة العثمانية منذ ذلك حتى انهيارها وسقوطها في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ . للتفاصيل انظر : عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري ، السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية (١٩٠٨ – ١٩١٤) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦ – ٤٩ .

وللتفاصيل عن نشأة وتكوين جمعية الاتحاد والترقي ، أنظر : نادية ياسين عبد المشهداني ، الاتحاديون ، دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية اواخر القرن التاسع عشر . ١٩٠٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

26 . Divid Thomson , Europe Since Napoleom , (London , 1954) , p . 472 .

27 . Arnold . J . Tiynbee , The western Question in Greece and Turkey , (Newyork , 1970) , p . 138 .

28 . B . E , Schmith , The Coming of The War 1914 , Vol . I , (Newyork , 1924) , p . 280 ;

Marriott , The Eastern Question …. , p . 444 .

٢٩ . للتفاصيل عن ازمة المغرب الثانية (أزمة اغادير) عام ١٩١١ ، انظر :

G . P . Gooch and Harold Temperley (ed .) , British Documents on the Origins of the war 1898 – 1914 , Vol . VII , The Agadir Crisis , (London , 1932) , pp . 545 – 846 ;

أناس حمزة مهدي ، موقف المانيا من ازمة اغادير ١٩١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٩ – ١٣١ .

٣٠ . وليم الثاني : امبراطور المانيا وملك بروسيا أمهُ ابنة الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا، تبنى سياسة النهج الجديد بعد توليه العرش عام ١٨٨٨ ، أكد على احقية المانيا في زعامة العالم ، اختلف مع المستشار الالماني بسمارك وقام بعزله عام ١٨٩٠ ، أدخل بلاده في صراع مع كلاً من فرنسا وروسيا وبريطانيا ، ثم دخل الحرب العالمية الاولى تنازل عن العرش بعد هزيمة المانيا عام ١٩١٨ ، ثم نفي إلى هولندا وبقي فيها حتى وفاته عام ١٩٤٨ . للتفاصيل انظر :

Encyclopedia American , vol . 28 , (Newyork , 1959) , p . 774.

31 . J . S . Mortimer , Commercial Inderest and German Diplomacy , in The Agadir Crisis , The Historical Journal , Vol . X . , November 4 , (Cambridge University Press , 1967) , p . 442 .

32 . Minute by Sir . A . Nicolson to Sir Edward Grey , Fo . July 2 , 1911 No . 339 , in : Gooch and Temprley , op . cit , Vol . VII , pp . 622 – 623 .

33 . Granvill to Sir Edward Grey , Berlin , October 28 , 1911 , No . 651 , in : Ibid , Vol . IX , pp . 643 – 644 .

تم حل ازمة اغادير بين المانيا وفرنسا وبوساطة بريطانيا من خلال تنازل فرنسا عن مستعمرة الكونغو في افريقيا لصالح المانيا ، مقابل تخلي الاخيرة عن جميع ادعاءاتها بالمغرب العربي . للتفاصيل انظر :

Sir Edward Grey to Sir F . Bertie , Fo . No . 368 , Jwly , 10 , 1911 , in : Ibid . , Vol . VII , pp . 646 – 647 .

٣٤ . للتفاصيل عن الحرب الايطالية – العثمانية عامي ١٩١١ – ١٩١٢ ، انظر :

ز . ب . ياخيموفتش ، الحرب التركية – الايطالية (١٩١١ – ١٩١٢) ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٠) ص ٣٠ – ١٥٧ .

35 . Price . M . Philips , Ahistory of Turkey , (London , 1956) , pp . 369 – 371 .

36 . D . M . Ketelbey , Ashort History of Modern Europe from 1789 to the Present Day , (Oxford , 1945) , p . 266 .

37 . Wesley . M . Gewehr , The Rise of Nationalism in the Balkan 1800 – 1930 , (Newyork , 1931) , p . 20 .

38 . Anderson , The Eastern Question …. , pp . 285 – 286 .

٣٩ . نغم سلام ابراهيم ، الدبلوماسية الاوروبية من حادثة سراييفوا حتى اعلان الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧ .

40 . Gordon Graig , Europe Since 1815 , (Newyork , 1971) , p . 443 .

41 . R . B . Mowat , Ahistory of European Diplomacy 1815 – 1914 , (London , 1933) , p . 279 .

٤٢ . سنجق نوفي - بازار : يُعدُ من ابرز مناطق اقليمي البوسنة والهرسك ، تم وضعه تحت الحماية النمساوية . المجرية بموجب مقررات مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ ، على أن لا تضمه لها إلا في حال موافقة بقية الدول الاخرى الموقعة على تلك المعاهدة . حاولت النمسا . المجر انشاء سكة حديد في ذلك الاقليم قبل شروعها بعملية ضم البوسنة والهرسك عام ١٩٠٨ . للتفاصيل أنظر : العبيدي ، ازمة البوسنة ، ص٥٨ . ٦٦ .

43 . Liddel tlart , The Real War 1914 – 1918 , (London , N . D .) , p . 31 ; Watson , op . cit . , p . 297 .

٤٤ . للتفاصيل عن معاهدة لوزان واهم بنودها أنظر :

Treaty of Peace (ouchy – and Lausanne) in Tripoli and the Dodecanese Islands : Italy and The Ottoman Empire 15 – 18 October 1912 , in : J . C . Hurewitz (ed .) , the

Middle East and North Africa in World politics , ADocumentary Record , Vol . ١ , European Expansion 1535 – 1914 , 2nd . ed . , (London , 1975) , pp . 552 – 557 .

٤٥ . للتفاصيل عن معاهدة الدفاع المشترك بين صربيا وبلغاريا ، انظر : تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش ، تفكيك اوروبا العثمانية (انشاء دول البلقان القومية ١٨٠٤ – ١٩٢٠) ، ترجمة عاصم الدسوقي ، ط١ ، دار العالم الثالث ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) ، ص٢٤٦ – ٢٥٠ ؛

I . E . Gueshoff , The Balkan League , (London , 1915) , pp . 10 – 36 .

46 . Arinnual report from Gerard Loether to sir Edward Grey , Constantinople , April , 17 , f . o . 424 . 1 . 250 . No . 315 , in : Gooch and Temperley , op . cit . , Vol . X , p 14 .

47 . William Miller , The Ottoman Empire and Successods (1801 – 1927) , (London , 1966) , pp . 500 – 501 .

٤٨ . العمار ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

٤٩ . سازانوف : سياسي ودبلوماسي روسي ولد في مدينة ريزان في اب ١٨٦١ بدأ عمله في وزارة الخارجية عام ١٨٨٣ ، وعمل بعد ذلك سفيراً لبلاده في لندن ومن بعدها في واشنطن ، أصبح في عام ١٩٠٩ وكيلاً لوزير الخارجية ، ثم اصبح وزيراً للخارجية في صيف عام (١٩١٠ – ١٩١٧) ، حاول جاهداً تعزيز العلاقات الروسية – الالمانية ، ابعد عن منصبه بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ ، توفي في حزيران عام ١٩٢٧ . للتفاصيل أنظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 19 , p 1129 .

٥٠ . ادورد غري : سياسي ورجل دولة بريطاني ، ولد في لندن عام ١٨٦٢ ، ودرس في جامعة اكسفورد ، انتخب نائباً في مجلس العموم البريطاني عن حزب الاحرار عام ١٨٨٥ ، ثم اصبح وكيل وزير الخارجية (١٨٩٢ – ١٨٩٥) ، ثم اصبح وزيراً للخارجية طوال المدة (١٩٠٥ – ١٩١٦) ، ثم اصبح بعد ذلك سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة (١٩١٦ – ١٩٢٠) ، ثم تزعم حزب الاحرار طوال المدة (١٩٢٠ – ١٩٢٤) ، انتخب عام ١٩٢٨ مستشاراً في جامعة اكسفورد ، توفي عام ١٩٣٣ . للتفاصيل انظر :

The American People Encyclopedia , Vol . 2 , (Newyork , 1962) , p . 453 ; The New Encyclopedia Britannica , Vol . 4 , p . 288 .

٥١ . كامل باشا : سياسي عثماني ولد في عام ١٨٣٢ في ازمير وعين سكرتيراً لخديوي مصر (عباس حلمي ١٨٩٢ – ١٩١٤) ، ثم مديراً للأوقاف في قبرص ، ثم زيراً للأوقاف عام ١٨٨١ ، ثم شغل منصب الصدر الاعظم للمرة الاولى خلال المدة (١٨٨٥ – ١٨٩١) ، ثم عين حاكماً عاماً على أزمير بعد ذلك (١٨٩١ –

١٩٠٣) ، ثم عين صدراً اعظم مرة اخرى خلال المدة (١٩١٢ – ١٩١٣) ، إلا أنه لم يستمر بذلك المنصب طويلاً بسبب انقلاب الاتحاديين عليه عام ١٩١٣ ، توفي في نيقوسيا في نيسان عام ١٩١٣ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 13 , p . 338 .

٥٢ . العمار ، المصدر السابق ، ص ١١٢ .

٥٣ . بونكاريه : سياسي ودبلوماسي فرنسي ولد في مقاطعة بالرودوك عام ١٨٦٠ ودرس القانون ، دخل السلك الدبلوماسي عام ١٨٨٧ ، اصبح بعد ذلك نائباً عن مدينة نوس ، ثم شغل منصب وزير التعليم العالي طوال المدة (١٨٩٣ – ١٨٩٥) ثم اصبح عام ١٩٠٣ عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي ، ثم رئيسا للوزراء طوال المدة (١٩١٢ – ١٩١٣) ومرة اخرى (١٩٢٦ – ١٩٢٩) ، توفي في باريس في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٣٤ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 8 , p . 65 .

54 . Schoen to the German Foreign office , October Diplomacy Docuents 1871 – 1914 , Vol . IV , the Descent to the Abyes 1911 – 1914 , (Newyork , 1969) , p . 113 ;

أ . ج . ب . تايلور ، الصراع على سيادة اوروبا (١٨٤٨ – ١٩١٨) ، ترجمة فاضل جكتر ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، (ابو ظبي ، ٢٠٠٩) ، ص ٦٥٣ .

55 . Mears Elliot Grinnell , the Modern Turkey , (Newyork , 1924) , p . 504 .

56 . Marriott , the Eastern Question … , p . 449 .

٥٧ . علي حسون ، العثمانيون والبلقان ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٢) ، ص ٢٥٩ .

58 . Gerard Lowther to sir Edward Grey , November 4 , 1912 , F . o . 4241 , 250 . No . 315 , in : Gooch and Temperley , op . cit , Vol . IX , Annual Report , p . 367 .

59 . Sir Edward Grey to Sir F . Bertie , November 28 , 1912 , F . o . 424 / 234 . No . 814 , in : Ibid , p . 376 .

٦٠ . اسكويث : سياسي بريطاني ولد في مدينة لانكشاير في ١٢ ايلول عام ١٨٥٢ ، درس في جامعة لندن وعمل بالمحاماة ، ثم انتخب نائب في مجلس العموم عن حزب الاحرار عام ١٨٨٦ ، ثم اصبح وزيراً للداخلية خلال المد (١٨٩٢ – ١٨٩٥) ، ثم وزيراً للخزانة (١٩٠٥ – ١٩٠٨) ، ثم اصبح رئيساً للحكومة طوال المدة (١٩٠٨ – ١٩١٦) ، توفي في ١٥ شباط عام ١٩٢٨ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 16 , p . 118 ;

حيدر علي خاوي الفؤادي ، هربرت اسكويث ودوره في السياسة الداخلية البريطانية (١٩٠٨ – ١٩٢٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠١٧ ، ص ١ – ٤٧ .

61 . Gerard lowther to Sir Edward grey , Annual report , Constantinople , April 17 , 1913 , F . o . 424 / 250 , No . 315 , in : Gooch and Temperley , op . cit . , Vol . X . , p . 17 .

62 . Marriott , The Evolntion …. , pp . 355 – 358 .

63 . Joseph Heller , British Policy to Wards The Ottoman Empire 1908 – 1914 , (London , 1938) , pp . 40 – 41 ;

تايلور ، المصدر السابق ، ص ٦٥٩ .

٦٤ . علي هادي عباس المهداوي ، الحروب البلقانية (١٩١٢ – ١٩١٣) دراسة تحليلية في العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الاولى ، ط١ ، دار الايام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٧) ، ص ١٢٩ – ١٣٠ .

٦٥ . تايلور ، المصدر السابق ، ص ٦٥٩ .

66 . W . E . Lunt , History of England Fourth Edition , (Newyork , 1956) , p . 778 .

67 . E . C . Helmrich , The Diplomacy of The Balkan War 1912 – 1913 , (Cambridge University Press , 1938) , p . 259 .

كانت من ابرز العقبات التي واجهت طرفي الهدنة هو قبول الطرف العثماني بمشاركة اليونان في المفاوضات ، لأن اليونان كانت لاتزال في حالة حرب مع الدولة العثمانية ، ولم تقبل بشروط الهدنة الاولية ، إلا أن وزير الخارجية البريطاني ادورد غري تمكن من اقناع رئيس الوفد العثماني (رشيد باشا) ، بمشاركة الجانب اليوناني ، وانه لا يمكن تحقيق السلام في حال استبعاد اليونان من المشاركة في المفاوضات . فرضخ ممثل الدولة العثمانية للأمر الواقع وتم استئناف جلسات المؤتمر من جديد . للتفاصيل أنظر :

Helmrich , op . cit , p . 200 .

68 . C . J . Lowe and M . L . Dokrill , The Mirage of Powers , Vol . I , (London , 1972) , p . 112 .

69 . Aide – Memoire Handed in Berlin by sir Edward Goschen 29 November 1912 , in : German Diplomacy Documents 1871 – 1914 , Vol . IV , pp . 145 – 146 .

٧٠ . لشنوسكي : ولد في مدينة كريوزنورت في الثامن عشر من اذار ١٨٦٠ دخل اللك الدبلوماسي في عام ١٨٨٩ ، وشغل العديد من المنصب الدبلوماسية ومنها سفيراً لبلاده في اسطنبول وبعدها في ستوكهولم ، وفيينا ،

ثم اصبح عام ١٩١٢ سفيراً لألمانيا في لندن ، وبعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى انضم إلى الحزب الديمقراطي الالماني ، توفي في السابع والعشرين من شباط عام ١٩٢٨ . للتفاصيل أنظر :

The New Universal Encyclopedia , Vol . 9 , (London , 1985) , pp . 5122 – 5123 .

٧١ . ديتريشتاين : دبلوماسي وسياسي نمساوي . هنغاري ، ولد في عام ١٨٦١ في (Lemberg . غرب اوكرانيا) ، التحق بالخدمة الخارجية النمساوية . المجرية عام ١٨٨٤ وعين ملحقاً دبلوماسياً في باريس حتى نقل إلى لندن عام ١٨٨٩ ، لعلاقته الوثيقة بالعائلة الملكية في بريطانيا وعين سفيراً فيها للمدة (١٩٠٤ . ١٩١٤) . أشترك في بعثات دبلوماسية عدة لإحلال السلام في سنوات الحرب العالمية الاولى ، وفي عام ١٩١٣ عين وزيراً للخارجية ، وعلى الرغم من تقاعده عام ١٩١٩ ، عين أول مندوب لجمهورية النمسا في عصبة الامم عام ١٩٢٠ ، توفي في فيينا عام ١٩٤٥ . للتفاصيل أنظر :

Willam . D . Godsey , Aristocatic Redoubt : The Austro – Hungarian Foreign Office on the Ere of the First World War , (West Lafayette , Purdue University Press , 1999) , p . 24 .

٧٢ . امبريالي : سياسي ودبلوماسي ايطالي ولد في عام ١٨٥٨ في (ساليرنو Salerno . جنوب ايطاليا) من عائلة نبيلة ومحافظة ، التحق بكلية الحقوق في نابولي ، وتخرج منها عام ١٨٨٠ في السلك الدبلوماسي موظفاً في الدائرة السياسية لوزارة الخارجية غام ١٨٨٢ . كلف بمهام دبلوماسية عدّة في برلين (١٨٨٥) ، وفي باريس (١٨٨٥ – ١٨٨٩) ، وواشنطن (١٨٨٩) وبروكسل (١٨٩٥) ، ثم عين سفيراً في برلين (١٩٠١ . ١٩٠٣) ، وفي بلغاريا للمدة (١٩٠٣ . ١٩٠٤) ، ومن ثم في الدولة العثمانية (١٩٠٤ . ١٩٠٩) ، ثم سافر الى لندن وعمل سفيراً فيها (١٩١٠ . ١٩١٢) ، ووقع هناك على ميثاق لندن عام ١٩١٥ . وشارك في مؤتمر السلام عام ١٩١٩ ، ثم مثل ايطاليا في عصبة الامم ، استقال من منصبه مباشرةً بسبب خلافاته مع بينيتو موسوليني ، توفي في روما في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٤ .

Guglielmo Imperiali , Diario 1915 – 1919 , (Soveria Mannelli , Rubbettine , 2006) , pp . 4 – 5 .

٧٣ . بينكندوروف : ولد في ايلول عام ١٨٤٩ . درس في برلين وباريس ، ثم دخل السلك الدبلوماسي الروسي عام ١٨٦٩ ، مثل بلاده في روما وفيينا ، ثم اصبح سفيراً في الدنمارك خلال المدة (١٨٩٧ – ١٩٠٣) ، ثم في لندن خلال المدة (١٩٠٣ – ١٩١٧) ، توفي في تشرين الاول ١٩١٧ . للتفاصيل انظر :

The New Universal Encyclopedia , Vol . 2 , p . 1080 .

٧٤ . كامبون : ولد في باريس في حزيران ١٨٤٣ ، حصل على شهادة جامعية في القانون الدولي عام ١٨٧٠ ، شغل العديد من المناصب الدبلوماسية ، ومنها الوزير المفوض في تونس عام ١٨٨٢ ، ثم سفيراً لبلاده في مدريد (١٨٩١ – ١٨٩٨) ، اعتزل الحياة السياسية عام ١٩٢٠ بسبب تقدمه بالعمر ، توفي في اب ١٩٢٤ . للتفاصيل أنظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 2 , p . 758 .

75 . P . Rowland , The Last Liberal Government Unfinished Busines 1911 – 1914 , (London , 1971) , pp . 256 – 257 .

76 . Duggan , op , cit . , p . 162 .

تعود الخلافات بين صربيا وإمبراطورية النمسا . المجرإلى سنوات طويلة قبل اندلاع الحروب البلقانية ، بسبب التنافس فيما بينها على البلقان ، إذ كانت صربيا تطمح بإنشاء دولة صربيا الكبرى ، بدعم ومساندة روسيا القيصرية من خلال ضم كلاً من البانيا ومقدونيا والجبل الاسود وصولاً إلى بحر الادرياتيك ، لكنها اصطدمت بأهداف النمسا . المجر التوسعية في البلقان ، لذا فشلت صربيا في تحقيق حلمها بإنشاء دولة صربيا الكبرى ، لا سيما بعد قيام النمسا . المجر بضم اقليمي البوسنة والهرسك إلى ممتلكاتها عام ١٩٠٨ . للتفاصيل أنظر ، العبيدي ازمة البوسنة ١٩٠٨ . ١٩٠٩ ، ص ٢٤٥ – ٢٤٧ .

٧٧ . المهداوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٦ .

78 . Loweand Dockrill , op . cit . , p . 112 .

79 . Athanas Gegai and Raxhop Krasniqi , Albania , (Newyork , 1964) , pp . 22 . 27 .

80 . Ibid . , pp . 39 – 40 ; المهداوي المصدر السابق ، ص

81 . Lichnowsky to the German Forign Office , 17 Decmber 1912 , in : German Diplomacy Documents 1871 – 1914 , Vol . IV , pp . 148 – 150 .

82 . Gerard Lowther to Sir Edward Grey , Constantinople , Decmber 17 , 1912 , F . o . 424 / 250 . No . 315 , in : Gooch and Temperley , op . cit . , Vol . X , Annual Report , p . 17 .

83 . Ibid .

٨٤ . لويد جورج : سياسي ورجل دولة بريطاني ولد في ١٧ كانون الثاني ١٨٦٣ في مدينة مانشستر ، شغل العديد من المناصب السياسية ، منها عضوية مجلس العموم (١٨٩٠ – ١٩٤٥) ، وشغل منصب وزير الخزانة

للمدة (١٩٠٨ – ١٩١٥) ، ثم وزيراً للحربية عام ١٩١٦ ، ثم رئيساً للوزراء (١٩١٦ – ١٩٢٢) ، توفي في ٢٦ اذار ١٩٤٥ . للتفاصيل أنظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . II , p . 192 ;

ضمياء عبدالرزاق خضير ، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية (١٨٦٣ – ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ .

٨٥ . العمار ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .

86 . H . tinsley (ed .) the Balkan 1909 – 1914 , in Brithis forging policy under sir Edward Grey , (Cambridge university Press, 1977) , p . 261 .

87 . Lowe and Dockrill , op . cit . , p . 112 .

88 . Hayes . j . H . Carlton , Contemporary Europe Since 1870 , (Newyork , 1958) , p . 349 .

89 . Lowe and Dockrill , op . cit . , Vol . I , p . 113 .

90 . Mundolland , op . cit . , p . 334 ; المهداوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٧

91 . Lichowsky to Bethmann – Hollwy , London , 20 December 1912 , in : German Diplomacy Documents 1871 – 1914 , Vol . IV , p. 151 .

92 . Sir Edward Grey to Sir F . Bertie , F . o . 424 / 244 , No . 260 . in : Gooch and Temperley , op . cit . , Vol . X , p . 141 ; تايلور ، المصدر السابق ، ص ٦٥٨ – ٦٥٩

93 . Constantin . C . Giurescu The Making of The Romania , People and Language , (Bucharst , 1972) , pp . 135 – 138 .

94 . Stand ford . J . Shaw and Ezel Kural Shaw , history of The Ottoman Empire and Modern Turkey . Vol . 2 , Refom , Revolution and Republic , the Rise of The Modern Turkey 1808 – 1975 , (Cambridge University Press , 1978) , p . 295 .

كان من ضمن شروط دول العصبة البلقانية ان تتنازل الدولة لعثمانية عن الاراضي التي احتلتها جيوش دول العصبة ، وان يترك تقرير مصير البانيا للدول الكبرى ومقررات مؤتمر لندن للسفراء . فضلاً عن ذلك تعهدت دول العصبة البلقانية بضمان بقاء ولاية (أدرنه) ، من ضمن ممتلكات السلطان العثماني ، على ان يتم ترسيم الحدود بينها وبين بلغاريا ، وان تقبل الدولة العثمانية بمقررات الدول الكبرى فيما يتعلق بجزيرة كريت وجزر بحر أيجه . للتفاصيل انظر : المهداوي ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

95 . Telegram from Wolf Burean to the Emperor William II , January 4 , 1913 , in : German diplomacy Documents 1871 – 1914 , Vol . IV , p . 159 .

96 . Telegram from Linchnwsky to the German Foreign office , January 7 , 1913 , in : Ibid . , p . 154 .

97 . Telford Waugh , turkey Yoster day to Day and Tomorrow , (London , 1930) , p . 137 .

98 . Telegram from Linchnwsky to the German Foreign office , January 7 , 1913 , in : German Diplomacy Documents 1871 – 1914 , Vol . IV , p . 154 .

٩٩ . للتفاصيل عن ازمة البوسنة ، أنظر : العبيدي ، أزمة البوسنة ١٩٠٨ – ١٩٠٩ .

100 . R . J . Crampton , The Decline of The Concert of Europe in The Balkan 1912 – 1913 , Slavonic and East Europe Review , vol . I , yuly , 1977 , (Cambridge University Press , 1977) , p . 395 .

101 . F . R . Bridge , Great Britain and Austria – Hungary 1906 – 1914 , ADiplomacy History , (London , 1972) , p . 200 .

102 . Lowe and Dockrill , op . cit . , Vol . I , p . 112 .

103 . Helmreich , op . cit , pp . 257 – 258 .

104 . Albertini , liqi , The Origin of war 1914 , Vol . 2 , (Oxford university Press , 1952) , pp . 392 – 393 .

١٠٥ . برشتولد : سياسي ودبلوماسي ورجل دولة نمساوي – مجري ، ولد في ١٨ نيسان ١٨٦٣ ، دخل في مجال العمل الدبلوماسي عام ١٨٩٣ ، واصبح سفيراً لبلاده في باريس ومن ثم في لندن ، عين عام ١٩٠٦ سفيراً في سانت بطرسبورغ ، ثم اصبح وزيراً للخارجية في ١٩ شباط ١٩١٢ ، واجهته العديد من المشاكل ، لا سيما المشكلة مع صربيا ، ويعد برشتولد صاحب الانذار الذي وجهته النمسا . المجر لصربيا بعد اغتيال ولي عهد الاخيرة (الارشدوق فرانس فردناند) على يد طالب صربي في مدينة سراييفوا في ٢٨ حزيران ١٩١٤ ، والذي كان السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الاولى ، اجبر برشتولد على الاستقالة من منصب وزير الخارجية في الثالث عشر من كانون الثاني عام ١٩١٥ . وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى اعتزل العمل السياسي ، توفي في مقاطعة (سوبرون Sopron) في المجر في عام ١٩٤٢ . للتفاصيل انظر :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 2 , p . 119 .

106 . Arthur Bullard , The Diplomacy of The Great War , (London , 1917) , pp . 147 – 150 .

107 . M . Bogitishevich , Causes of the war , (London , 1920) , pp . 47 – 48 .

١٠٨ . يوسف البستاني ، تأريخ حرب البلقان الاولى بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني ، ط١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٢) ، ص١٨١ – ١٨٧ .

١٠٩ . المصدر نفسه .

١١٠ . توفيق طنوش ، تأريخ الحروب البلقانية (١٩١٢ . ١٩١٣) ، تقدي وتعليق محمد . م . الارنأوط ، ط١ ، جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، (بيروت ، ٢٠١٣) ، ص ١٨٧ . وللتفاصيل عن تلك القروض التي صرفتها الدولة العثمانية خلال سنوات الحروب البلقانية أنظر : طاهر يوسف عكاب الوائلي ، إدارة الدين العام العثماني (١٨٨١ . ١٩٢٨) ، دراسة في التأريخ الاقتصادي الحديث ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٩ ، ص١٤٠ .

111 . Albertini , op . cit . Vol . I , p . 80 .

112 . Miller , op . cit . , p . 5050 .

١١٣ . نقلاً عن : طنوش ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

١١٤ . المهداوي ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .

115 . Shaw , op . cit . , p . 295 .

١١٦ . ناظم باشا : وهو الفريق حسين ناظم المعروف بـ(ناظم باشا) نفي إلى ارضروم في عهد السلطان عبدالحميد الثاني ، تولى بعد انقلاب جمعية الاتحاد والترقي في ١٣ نيسان ١٩٠٨ قيادة الفيلق الثاني المرابط على الحدود مع بلغاريا ، ثم عين والياً على بغداد خلال المدة (١٩١٠ – ١٩١١) ، ثم اصبح قائداً للجيش السادس ، ثم اصبح ناظراً (وزيراً) للحربية عام ١٩١٢ ، قتل من قبل الضباط الذين قاموا بانقلاب في ٢٣ كانون الثاني عام ١٩١٣ . للتفاصيل أنظر : علي شاكر علي ونجم الدين عبدالستار ليلاني ، التطورات السياسية وانعكاساتها على المؤسسة العسكرية في الدولة العثمانية (١٩١٠ – ١٩١٣) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (٣٣) ، العدد (٢) ، (جامعة تكريت ، ٢٠١٦) ، ص٩٣ – ٩٤ .

١١٧ . محمود شوكت باشا : ولد ي بغداد عام ١٨٥٦ وهو من كبار قادة ورجال الدولة العثمانية ، وهو ابن متصرف ولاية البصرة سليمان فائق بك ابن الحاج طالب كهية ، وشقيق السياسي العراقي (حكمت سليمان) ، تلقى تعليمه في بغداد ، ثم سافرإلى اسطنبول ودخل المدرسة الاعدادية فيها ، اصبح ناظراً للحربية عام ١٩١٢ ،

ثم اصبح بمنصب الصدر الاعظم عام ١٩١٣ ، اغتيل في ١١ حزيران ١٩١٣ . للتفاصيل أنظر ، المصدر نفسه ، ص٩١ .

118 . Wangh , op . cit . p . 138 .

119 . Lowe and Dockrill , op . cit . , p 114 .

120 . Lichnowskey to The German Foreign office 24 January 1913 , in : German Diplomacy Document , 1871 – 1914 , Vol . IV , p . 167 .

121 . Shaw , op . cit . , p . 296 .

122 . Ibid .

123 . Lowther to Nicolson , January 30 , 1913 F . o . 242 . No . 261 , in : Gooch and Temperley , op . cit . , Vol . X , p . 141 .

124 . Marriott , The Eastern Question … , p . 453 .

125 . Miller , op . cit . , p . 508 .

قدرت تلك الغرامة بحوالي ما بين (٤٠ – ٨٠ مليون ليرة عثمانية) ، على ان يتم اضافتها لصندوق الدين العام العثماني وانها شرط اساسي لإبرام الصلح بين الطرفين . للتفاصيل أنظر : المهداوي ، المصدر السابق، ص ١٥٨ – ١٥٩ .

126 . Jagow to Lichnowskey , Berlin , March 12 , 1913 , in : German Diplomacy Documents 1871 – 1914 , Vol . IV , p . 167 .

127 . Shaw , op . cit . , p . 296 .

128 . Sir Gerard Lowther to Sir Edward Grey , F . o . 424 / 244 , No . 15 . Constantinople , April 1 , 1913 , in : Gooch and Temperley , op . cit . Vol . X . , p . 9 .

129 . Lieutenant Colonel Sergell Kochovski , The Balkan Crisis 1912 – 1913 , The Balkan League Alliance , (Newyork , 1996) , pp . 13 – 18 .

130 . Woislan . M . Petrovitch , Serbia Her People , History and Aspirations , (London , 1915) , pp . 180 – 185 .

بقيت المشكلة قائمة بين الدول البلقانية نتيجة لرفض حكومة الجبل الاسود التخلي عن المناطق المتنازع عليها لصالح البانيا ، واستمر ذلك الخلاف إلى ان حل بوجب معاهدة لندن التي انهت الحرب بين الطرفين ٣٠ ايار

١٩١٣ ، والتي جاءت لتأكيد ما نص عليه مؤتمر لندن للسفراء من توصيات . للتفاصيل أنظر : العمار ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً ـ الوثائق المنشورة والكتب الوثائقية :

1- . Anderson , M . S (ed .) , The EasternQeustion 1774 – 1923 , Astudy in Internationl Relations , (London ,1970) .
2- Kertesz , G . A . (ed .) , Documents in The Political History of The European Continent (1815 J 1939) , (Oxford , 1967) .
3- Gooch , G . P . and Temperley , Harold (eds .) , British Documents on the Origins of the war 1898 – 1914 , Vol . VII , The Agadir Crisis , (London , 1932) .
4- Hurewitz , J . C . (ed .) , The Middle East and North Africa in World politics , ADocumentary Record , Vol . I , European Expansion 1535 – 1914 , 2nd . ed . , (London , 1975) .
5- Dudgaie , E . T . S (ed .) , German Diplomacy Documents (1871 – 1914) , Vol . IV , the Descent to the Abyes 1911 – 1914 , (Newyork , 1969) .

ثانياً ـ الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة :

١ - ابراهيم ، نغم سلام ، الدبلوماسية الاوروبية من حادثة سراييفوا حتى اعلان الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

٢ - البعيجي ، فهد عويد عبد ، التطورات السياسية في إمارتي الدانوب (ولاشيا . مولدافيا) الموقف الدولي منهما (١٨٤٨ . ١٨٨١) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

٣ - الجبوري ، مهدي صالح هادي ، بروسيا (١٧٨٩ – ١٨٧١) دراسة في دور بروسيا في توحيد المانيا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

٤ - الصامري ، ساهرة حسين محمود ، المسألة البلغارية في الدولة العثمانية (١٨٧٨ – ١٩١٤) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .

٥ - العبيدي ، انس إبراهيم خلف ، ازمة البوسنة (١٩٠٨ – ١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

٦- ..... ، المشكلة المقدونية (١٨٧٨ – ١٩٠٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

٧- العمار ، حيدر جواد كاظم ، ادورد غري ودوره في سياسة بريطانيا الخارجية (١٩٠٥ – ١٩١٦) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .

٨- الجبوري ، عماد حمد صالح عبدالحليم ، السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية (١٩٠٨ – ١٩١٤) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢ .

٩- المشهداني ، نادية ياسين عبد ، الاتحاديون ، دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية اواخر القرن التاسع عشر . ١٩٠٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

١٠- مهدي ، أناس حمزة ، موقف المانيا من ازمة اغادير ١٩١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣ .

١١- الفؤادي ، حيدر علي خاوي ، هربرت اسكويث ودوره في السياسة الداخلية البريطانية (١٩٠٨ – ١٩٢٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادب جامعة بغداد ، ٢٠١٧ .

١٢- خضير ، ضمياء عبدالرزاق ، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية (١٨٦٣ – ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ .

١٣- الوائلي ، طاهر يوسف عكاب ، إدارة الدين العام العثماني (١٨٨١ . ١٩٢٨) ، دراسة في التأريخ الاقتصادي الحديث ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٩ .

ثالثاً ـ المصادر العربية والمعربة :

١- البستاني ، يوسف ، تأريخ حرب البلقان الاولى بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني ، ط١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٢) .

٢- تايلور ، أ . ج . ب ، الصراع على سيادة اوروبا (١٨٤٨ – ١٩١٨) ، ترجمة فاضل جكتر ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، (ابو ظبي ، ٢٠٠٩) .

٣- التكريتي ، هاشم صالح ، المسألة الشرقية المرحلة الاولى (١٧٧٤ – ١٨٥٦) ، ط١ ، دار الحكمة ، (بغداد ، ١٩٩٠) .

٤- فشر ، هربرت ، تاريخ اوروبا الحديث ١٧٨٩ – ١٩٥٠ ، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الضبع ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٧٢) .

٥- هيز ، كارتون ، التاريخ الاوروبي الحديث (١٧٨٩ . ١٩١٤) ، ترجمة فاضل حسين ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٧) .

٦- برادشو في ، سيدني ، اسباب الحرب العالمية الاولى قبل فاجعة سراجيفو ، ترجمة محمود ابراهيم الدسوقي ، ج١ ، (القاهرة ، ١٩٣٢) .

٧- رونفوفان ، بير ، تاريخ العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر (١٨١٥ – ١٩١٤) ، ترجمة جلال يحيى ، ط١ ، منشورات دار المعارف بمصر ، (القاهرة ، ١٩٨٠) .

٨- ياخيموفتش ، ز . ب ، الحرب التركية – الايطالية (١٩١١ – ١٩١٢) ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٠) .

٩- تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش ، تفكيك اوروبا العثمانية (انشاء دول البلقان القومية ١٨٠٤ – ١٩٢٠) ، ترجمة عاصم الدسوقي ، ط١ ، دار العالم الثالث ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) .

١٠- حسون ، علي ، العثمانيون والبلقان ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٢) .

١١- المهداوي ، علي هادي عباس ، الحروب البلقانية (١٩١٢ – ١٩١٣) دراسة تحليلية في العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الاولى ، ط١ ، دار الايام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٧) .

١٢- طنوش ، توفيق ، تأريخ الحروب البلقانية (١٩١٢ . ١٩١٣) ، تقدي وتعليق محمد . م . الارنأوط ، ط١ ، جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، (بيروت ، ٢٠١٣) .

رابعاً ـ المصادر الاجنبية :

1- Anderson , M . S . , The Eastern Qeustion 1774 – 1923 , Astudy in International Relations , (London ,1970) .
2- Schevill , Ferdinand , History of Balkan Peninsula from The Earliest Time to The Present Day , (Newyork , 1966) .
3- Jelarich , R . , The Balkan in Eighteenth and Nineteenth Centuries , Vol . I , (Cambridge University Press , N . D) .
4- Ashley , Percy , Europe from Waterloo to Sarajevo , Asketch of Political development , (Newyork , 1925) .
5- Taylor , A . J . , The Haburg Monarchy 1809 – 1918 , (London , 1964) .
6- Watson , Huchseton , the Russia Empire 1801 – 1917 , (Oxford at The Clarendon Press , 1967) .

7- Acdemy of Scien of the UssR Instiute of History , Ashort History of The UssR , (Moscow , 1965) .
8- Burbank , Jane and other (eds .) , Russia Empire , Space , People , Power 1700 – 1930 , (Indiana University Press , 2007) .
9- Badem , Candan , The Ottoman Crimean War (1853 – 1856) , (Boston , 2012) .
10- Duggan , Stephen Pierce Hayden , The Eastern Question , Astudy in Diplomacy , (Newyork , 1970) .
11- Tiynbee , A . J . , Turkey Apast and Afuture , (Newyork , N . D) .
12- …… , The western Question in Greece and Turkey , (Newyork , 1970) .
13- Lieven , D . C . B . , Russia and The Origins of the first world war , (London , 1983) .
14- Marrriott , J . A . R . , The Evolution of Modern Europe 1453 – 1939 , (London , 1957) .
15- …… , The Eustern Question A Historical Study in European Diplomacy , (London , Oxford University Press , 1969) .
16- Thomson , Divid , Europe Since Napoleom , (London , 1954) .
17- Schmith , B . E . , The Coming of The War 1914 , Vol . I , (Newyork , 1924) .
18- Philips , Price . M . , Ahistory of Turkey , (London , 1956) .
19- Ketebey , D . M . , Ashort History of Modern Europe from 1789 to the Present Day , (Oxford , 1945) .
20- Gewehr , Wesley . M . , The Rise of Nationalism in the Balkan 1800 – 1930 , (Newyork , 1931) .
21- Graig , Gordon , Europe Since 1815 , (Newyork , 1971) .
22- Mowat , R . B . , Ahistory of European Diplomacy 1815 – 1914 , (London , 1933) .
23- Tlart , Liddel , The Real War 1914 – 1918 , (London , N . D .) .
24- I . E . Gueshoff , The Balkan League , (London , 1915) .
25- Miller , William , The Ottoman Empire and Successods (1801 – 1927) , (London , 1966) .
26- Grinnell , Mears Elliot , the Modern Turkey , (Newyork , 1924) .
27- Heller , Joseph , British Policy to Wards The Ottoman Empire 1908 – 1914 , (London , 1938) .
28- Lunt , W . E . , History of England Fourth Edition , (Newyork , 1956) .
29- Helmrich , E . C . , The Diplomacy of The Balkan War 1912 – 1913 , (Cambridge University Press , 1938) .
30- Lowe , C . J . , and Dokrill , M . L . , The Mirage of Powers , Vol . I , (London , 1972) .

31- Rowland , P . , The Last Liberal Government Unfinished Busines 1911 – 1914 , (London , 1971) .
32- Gegai , Athanas , and Krasniqi , Raxhop , Albania , (Newyork , 1964) .
33- Tinsley , H . (ed .) , the Balkan 1909 – 1914 , in Brithis forging policy under sir Edward Grey , (Cambridge university Press, 1977) .
34- Hayes . j . H . , Carlton , Contemporary Europe Since 1870 , (Newyork , 1958) .
35- Giurescu , Constantin . C . , The Making of The Romania , People and Language , (Bucharst , 1972) .
36- Shaw , Stand ford . J . and Ezel Kural , History of The Ottoman Empire and Modern Turkey . Vol . 2 , Refrom , Revolution and Republic , the Rise of The Modern Turkey 1808 – 1975 , (Cambridge University Press , 1978) .
37- Waugh , Telford , turkey Yoster day to Day and Tomorrow , (London , 1930) .
38- Bridge , F . R . , Great Britain and Austria – Hungary 1906 – 1914 , ADiplomacy History , (London , 1972) .
39- liqi , Albertini , The Origin of war 1914 , Vol . 2 , (Oxford university Press , 1952) .
40- Bullard , Arthur , The Diplomacy of The Great War , (London , 1917) .
41- Bogitishevich , M . , Causes of the war , (London , 1920) .
42- Petrovitch , Woislan . M . , Serbia Her People , History and Aspirations , (London , 1915) .
43- D . Alastos , Venizelos Patriot Statesman Revoluthionary , (London , 1942) .

خامساً ـ الابحاث والدراسات :

أ ـ العربية :

١- علي ، علي شاكر ، و ليلاني ، نجم الدين عبدالستار ، التطورات السياسية وانعكاساتها على المؤسسة العسكرية في الدولة العثمانية (١٩١٠ – ١٩١٣) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (٣٣) ، العدد (٢) ، (جامعة تكريت ، ٢٠١٦) .

ب ـ الاجنبية :

1- Mortimer , J . S . , Commercial Inderest and German Diplomacy , in The Agadir Crisis , The Historical Journal , Vol . X . , November 4 , (Cambridge University Press , 1967) .

2- Crampton , R . J . , The Decline of The Concert of Europe in The Balkan 1912 – 1913 , Slavonic and East Europe Review , vol . I , yuly , 1977 , (Cambridge University Press , 1977) .

سادساً ـ الموسوعات :

1- Encyclopedia American , vol . 28 , (Newyork , 1959) .

٢- The New Encyclopadia Britannica , 15th . ed . , (Chicago Encyclopedia Britannica . Inc . , 1988) , Vols , 19 , 8 , 16 , 2 , 13 , 4 .

3- The American People Encyclopedia , (Newyork , 1962) , Vols , 2 .

4- The New Universal Encyclopedia , (London , 1985) , Vols , 9 , 2 .